الثلاثاء
27 سبتمبر 2022م

1 ربيع أول 1444هـ
العدد (1489)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

العدوان يواصل خروقاته للهدنة بمئات الانتهاكات وزحف فاشل في مارب

مخلفات الأدوات تقتل مواطناً في صرواح وقناص مرتزق يستهدف مدنياً بتعز

الحكيمي: الدول الأوروبية شريكة في نهب وسرقة النفط والغاز اليمني

الحوثي خلال مشاركته في الاحتفال بثورة 26 سبتمبر في حجة:

من يرتمي في أحضان السعودية هم بعيدون عن الثورة وأهدافها

نفاخر بأننا جيل ثورة 26 سبتمبر وأبناء جمهورية وأننا جيل يحارب أعداءها

جمهوريون أحرار لا عملاء لبلاط الملكية

تصاعد وتيرة تحذيرات صنعاء لتحالف العدوان بعد أيام من إنذار قائد الثورة:

القوات المسلحة تحذر الشركات الناهبة للنفط والغاز اليمني من استمرار السرقات حال عدم الاتفاق على الرواتب وباقي شروط الهدنة

الرئيس يحمل العدو مسؤولية «المخاطر الإقليمية والدولية» المترتبة على التعنت

الرويشان: لا تعويل على التصريحات الامريكية مالم تزاح معاناة الشعب وتدفع رواتبه

القحوم: البيان الأخير لرعاة العدوان يكشف خواء التصريحات الأمريكية حول «السلام»

العزي: خروقات العدو في الجبهات تكشف إصراره على التعنت

تلاعب وتشويش دولي أممي

صنعاء بصوت عال.. لا وقت للمراوغة

لغم من مخلفات العدوان يقتل مواطناً في صرواح مأرب وقناص من أدواته يستهدف مدنياً بتعز

المسيرة : مأرب

في الوقت الذي يواصل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ارتكاب الجرائم بحق المواطنين الأبرياء في ظل الهدنة الملتهبة، ما تزال مخلفاته الانفجارية والعنقوديات تشكل مصدر تهديد حقيقي للشعب اليمني في عموم المحافظات الحرة، والتي تحصد أرواح الأبرياء بشكل يومي على مرأى ومسمع الأمم المتحدة التي تقف عاجزة أمام تعنت النظام السعودي الرافض بدخول أجهزة كشف الألغام والقنابل العنقودية.

وفي جديد تلك الجرائم، قتل مواطن أمس الاثنين، بانفجار لغم من مخلفات تحالف العدوان في مأرب، فيما قام قناص مرتزِق في محافظة تعز باستهداف مواطن ما أدَّى إلى إصابته إصابة خطيرة.

وبحسب مصدر محلي أمس الأول الأحد، فقد استشهد مواطن بانفجار لغم من مخلفات العدوان في منطقة الضرب ببيت حجلان مديرية صرواح مأرب.

وكان قد قتل مواطن في مديرية نعمان بمحافظة البيضاء، السبت، جراء انفجار لغم من مخلفات تحالف العدوان، كما أصيب عشرة أطفال في منطقة الجاح بمديرية بيت الفقيه محافظة الحديدة جراء انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات الغارات الجوية.

وفي تعز أفاد مصدرٌ محلي بإصابة مواطن برصاصة قناصة مرتزقة العدوان في منطقة جبل حبيل بمديرية التعزية ما أدَّى إلى إصابته إصابة خطيرة.

هذا ويستمر سقوط ضحايا مخلفات العدوان من الألغام والقنابل العنقودية الخطرة بشكل يومي في أكثر من محافظة، في ظل تجاهل المنظمات الأممية والإنسانية لمناشدات المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام في توفير الأدوات والأجهزة اللازمة لتطهير المناطق الملوثة والتي يمنع تحالف العدوان دخولها إلى اليمن، في حين ما تزال الأمم المتحدة عاجزة عن فعل أي شيء من مسؤولياتها حيال الجرائم اليومية التي ترتكب بنيران المرتزِقة في ظل الخروقات اليومية، وهو الأمر الذي يزيح الثقة من الوسيط وتحالف العدوان ويستبعد أي طرح لهدنة جديدة إلا إذا زادت الضمانات الدولية بتنفيذ البنود الإنسانية التي شملتها الهدنة الملتهبة.

أكد أنه لا قيمة لما يعلنه الأمريكي أو غيره إذا لم يرفع الحصار ويكون هناك حل للملفات الإنسانية:

نائب رئيس الوفد الوطني: لا تعويل على التصريحات الامريكية ما لم تزاح معاناة الشعب وتدفع رواتبه

المسيرة : خاص

جدد نائب رئيس الوفد الوطني -نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن- الفريق الركن جلال الرويشان، التأكيد على أن الإملاءات الأمريكية على طريق السلام الزائف لن تغير في مسار خيارات صنعاء إلا إذا استجاب تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي والمجتمع الدولي والأمم المتحدة للمطالب الإنسانية والمشروعة والعادلة التي طرحتها صنعاء كأعمدة أساسية لبناء سلام حقيقي وعادل من شأنه إزاحة معاناة الشعب اليمني ووقف المساومة والابتزاز التي تمارسها القوى الظلامية.

وقال الفريق الركن الرويشان أمس الاثنين في تصريحات خاصة للمسيرة: إنه «لا قيمة لما يعلنه الأمريكي أو غيره إذا لم يرفع الحصار ويكون هناك حل للرواتب»، في إشارة إلى أن التصريحات الأمريكية الأخيرة بشأن الهدنة لن تكون ذات قيمة ما لم تحقق مطالب صنعاء المشروعة والمحقة والتي لا تحتاج تنازل من أحد ولا هي محل التفضل من أي طرف باعتبارها حقوقاً مشروعة تؤسس لسلام عادل وحقيقي.

وأضاف نائب رئيس الوفد الوطني في تصريحاته «لا نعول على التصريحات الأمريكية أو الدولية ما لم تترجم فعلياً على الأرض ويلمس اليمنيون رفعاً للمعاناة»، وهو الأمر الذي يؤكد تمسك صنعاء بحل الملفات الإنسانية وتلبية احتياجات الشعب اليمني بعيداً عن المساومة والابتزاز التي تمارسها قوى العدوان ورعاتها.

وكان الرئيس مهدي المشاط، قد أكّد في خطابه أمس الأول بمناسبة الذكرى الـ60 لثورة السادس والعشرين من سبتمبر، أن اليمن لن تتنازل عن حقوقها المشروعة وفي مقدمتها صرف مرتبات ومعاشات كلّ الموظفين والمتقاعدين، من عائدات النفط والغاز، والتخلي عن مشروع نهب الثروات التي تتبنها أمريكا وبريطانيا وفرنسا.

أكد أن أية هدنة لا تشمل إنهاء الحصار وصرف الرواتب لا تخدم سوى الاحتلال..

الحكيمي: الدول الأوروبية شريكة في نهب وسرقة الثروات النفطية والغازية اليمنية

المسيرة : متابعات

أكّد السفير والسياسي المقيم في الخارج عبدالله سلام الحكيمي، تصاعد وتيرة تورط الدول الأوروبية في نهب وسرقة الثروات الوطنية النفطية والغازية الخاصة بالشعب اليمني، ومصادرتها لصالح تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، والأطماع الخاصة بدول الغطرسة والاستكبار.

وقال السياسي الحكيمي المناهض للعدوان والاحتلال، في تصريح أمس، إن الدول الأوروبية تشتري الغاز اليمني من الاحتلال الإماراتي السعوديّ، وبالتالي فهي شريكة في نهب وسرقة الثروات الوطنية اليمنية، مبيناً أن تلك الدول شريكة في شن العدوان على اليمن واحتلال أراضيه وحصار وتجويع شعبه.

وأوضح الحكيمي أن أية هدنة رابعة لا تشمل إنهاء الحصار الجوي والبحري، ومعالجة خديعة الأمم المتحدة بنقل البنك المركزي اليمني إلى مناطق سيطرة الاحتلال، لا تخدم سوى تكريس الاحتلال وتأمينه لمواصلة نهب الثروات وتمزيق اليمن، منوهاً إلى أن الأمم المتحدة تعهدت من على منبرها في نيويورك بصرف المرتبات بانتظام ولم تف بتعهداتها منذ سنوات، معتبراً تلك الإجراءات مخالفة لكل القوانين والأعراف الدولية والأخلاقية.

تحالف العدوان يواصل خروقاته للهدنة بزحف فاشل في مأرب

المسيرة : متابعات

في الوقت الذي يمارس تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وأدواته الخروقات الفاضحة لاتفاقي الهدنة والحديدة، ما تزال الأمم المتحدة لا تحرك ساكناً، وهو الأمر الذي يزيد من تهديد العمر المتبقي من الهدنة الملتهبة.

وفي جديد الخروقات الفاضحة التي تضاف إلى سجل المئات من الانتهاكات اليومية في عدة محافظات، نفذ مرتزقة العدوان في مأرب عملية زحف واسعة فشلوا على إثرها في تحقيق أهدافهم، وزادوا بذلك الكشف عن نواياهم الحقيقية المتخفية وراء الهدنة المشتعلة التي أبقت على معاناة الشعب اليمني وحافظت فقط على المنشآت النفطية والاقتصادية في عمق دول العدوان السعوديّ الإماراتي.

وأكّد مصدرٌ عسكري لصحيفة المسيرة أن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا أمس الأول الأحد، من التصدي لعملية هجومية نفذها مرتزِقة العدوان باتجاه مواقع الجيش واللجان في فرع آل جناح حريب بمحافظة مأرب.

ولفت المصدر إلى أن المرتزقة عادوا بخسائر جديدة في الأرواح والعتاد.

ودعا المصدر الأمم المتحدة إلى القيام بمسؤوليتها تجاه هذه الخروقات قبل أن ينفذ مخزون ضبط النفس لدى الطرف الوطني، ومباشرة خياراته المشروعة والمحقّة رداً على الاستفزازات المتصاعدة التي تتبناها دول العدوان وأدواتها مستغلين الصمت الأممي المتواصل والذي يرقى إلى مستوى المشاركة المباشرة مع كلّ الأعمال التصعيدية التي تهدد فرص السلام.

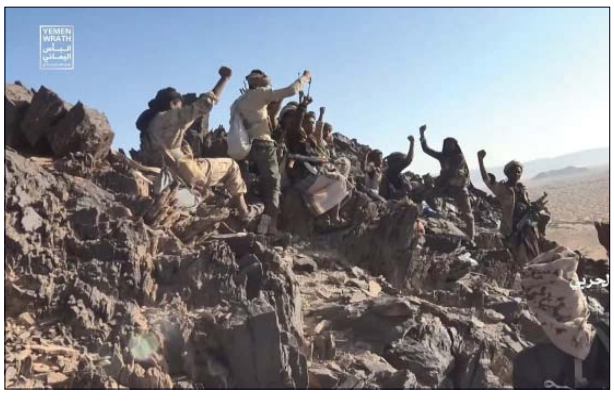

هيئة الطيران تغلق ثلاث وكالات سفر في صنعاء بسبب تحايلها على المواطنين

المسيرة : صنعاء

أكّد مصدر مسؤول في الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد أمس الاثنين، إغلاق ثلاث وكالات سفر في العاصمة صنعاء، بسبب بيعها تذاكر سفر وهمية وعدم التزامها بشروط بيع التذاكر.

وقال مدير عام النقل الجوي بهيئة الطيران المدني والأرصاد الدكتور مازن غانم، في تصريح أمس الاثنين، إن الهيئة أغلقت تلك الوكالات بعد تلقيها شكاوى من مواطنين بعمليات احتيال ببيع تذاكر سفر وهمية، مبيناً أن هذه الإجراءات تأتي في إطار ممارسة الهيئة لسلطاتها القانونية، وتعزيز جوانب الرقابة لحماية المسافرين.

ودعا غانم، المواطنين في حالة تعرضهم للاحتيال أو التلاعب من قبل وكالات السفر، إلى تقديم شكوى وإبلاغ الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد، لافتاً إلى أن الهيئة منحت وكالات السفر غير المرخصة وكذا غير الملتزمة بالضوابط وشروط ومعايير مزاولة المهنة فرصة لمدة شهر ابتداء من أكتوبر المقبل، لتصحيح أوضاعها، ما لم سيتم وقف نشاطها.

الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد

بعد أيام من إنذار قائد الثورة..

الرئيس يحمل العدو مسؤولية «المخاطر الإقليمية والدولية» المترتبة على التعنت

تصاعد وتيرة تحذيرات صنعاء لتحالف العدوان:

لا وقت للمراوغة

المسيرة: خاص

تصاعدت نبرة تحذيرات صنعاء لتحالف العدوان بشكلٍ ملحوظ هذا الأسبوع، توازياً مع بدء العد التنازلي لفترة التمديد الثانية للهدنة، وعودة مساعي الولايات المتحدة لممارسة ضغوط على صنعاء من أجل دفعها للتراجع عن استحقاقات صرف المرتبات ورفع الحصار، الأمر الذي يعني أن مسار التهدئة يواجه فشلاً وشيكاً ستترتب عليه تداعيات غير مسبوقة.

بعد أيام قليلة من تأكيد قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، على أن استمرار العدوان والحصار يمثل «أكبر تهديد إقليمي ودولي»، أعلن رئيس الجمهورية مهدي المشاط، في خطابه الأخير بمناسبة ذكرى ثورة 26 سبتمبر أن «التصعيد محتمل جداً في حال أصر الطرف الآخر على تجاهل مطالب شعبنا» وأن «دول العدوان تتحمل مسؤولية ما قد يترتب على ذلك من أضرارٍ محلية أو إقليمية أو دولية».

هذا النوع من الإنذارات لم يكن مألوفاً بشكلٍ كبير من قبل، وقد حرصت القيادة الوطنية على أنْ يأتي ذلك متوازياً مع سلسلة العروض العسكرية الضخمة وغير المسبوقة التي كشفت عن تطورٍ لم يكن متوقعاً في القدرات الحربية اليمنية براً وبحراً وجواً، الأمر الذي يعني أن تحالف العدوان يقف على حافة مرحلة ردع جديدة أوسع وأقسى من سابقاتها بدرجة ربما تؤدي إلى تغييرات جذرية جديدة في موازين القوى على مستوى المنطقة.

وفي هذا السياق، يرى محللون أن ما سيواجهه تحالف العدوان ورعاتهم في حال إصرارهم على مواصلة العدوان والحصار سيفوق حساباتهم كلها وخصوصاً فيما يتعلق باستهداف المنشآت الحساسة والحيوية في العمق السعودي، وأيضاً فيما يتعلق بمسار كسر الحصار البحري الذي برزت بعض ملامحه ومؤشراته بوضوح خلال الفترة الأخير مع الكشف عن صواريخ وأسلحة ومعدات قتالية بحرية متطورة ونوعية أصبحت القوات المسلحة تمتلكها وتجيد استعمالها.

هذا التصعيد من شأنه أن يورط تحالف العدوان ورعاته الدوليين في مآزق غير قابلة للاحتواء، فاستهداف المنشآت النفطية في السعودية مثلاً سيخلق بلا شك أزمة وقود على مستوى عالمي، وهو آخر ما تحتاجه الولايات المتحدة بالذات في هذه المرحلة، إضافة إلى ما ستصنعه علميات الردع البحرية وعمليات التحرير البرية من تحولات استراتيجية في موازين القوة محلياً وإقليمياً.

ووفقاً لذلك، فإن تحذيرات القيادة الوطنية الأخيرة تغلق طريق المراوغة أمام العدو، وتضعه أمام خيارين وحيدين، لا يمكنه حتى الالتفاف على «تفسيرهما»، لأنهما خيارين عمليين بامتياز، فإما الاستجابة لمتطلبات السلام التي لم تعد تحتمل المزيد من التأخير أو الالتفاف عليها، وأبرزها صرف المرتبات ورفع الحصار عن مطار صنعاء وميناء الحديدة وتثبيت وقف إطلاق النار، بحسب تأكيدات رئيس الوفد الوطني الأخيرة.. أو التوجه نحو الحرب والتصعيد غير المسبوق.

وما تؤكده التحذيرات بشكلٍ جلي أنه لا يوجد مجال لحالة اللا حرب واللا سلام التي يحاول العدو تكريسها بين الخيارين، كما تشير مساعيه الأخيرة لخلق ضغوط دولية على صنعاء، وإصراره المستمر على التمسك بالحصار كسلاح وكورقة ابتزاز.

والحقيقة أن تحذيرات القيادة تحمل الكثير من مدلولات الحرص على تجنب التصعيد؛ كونها جاءت قبل نهاية الهدنة لمنح العدو فرصة لتدارك موقفه والالتزام بالمسار الصحيح للتهدئة والسلام، وهو ما بات يعرف بأسلوب «إقامة الحجة» الذي تلتزم به القيادة الثورية دائماً، والذي يخطئ العدو دائماً تفسيره، ليتكبد في الأخير خسائر لم يكن يتوقعها.

الصمت الأممي والدولي يشجع تحالف العدوان على مواصلة انتهاكاته

العزي: خروقات العدو في الجبهات تكشف إصراره على التعنت

المسيرة: خاص

أكد نائب وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ الوطني، حسين العزي، أن سلوكيات تحالف العدوان ومرتزقته في الميدان تؤكد إصرارهم على التعنت ورفض تنفيذ الالتزامات والتعهدات، وتثبت استمرار التواطؤ الأممي والدولي الذي يشجع العدو على مواصلة انتهاكاته.

وقال العزي إن: «الخروقات المتزايدة من قبل المرتزقة في مأرب وغيرها من الجبهات تؤكد بشكلٍ إضافي أننا فعلاً أمام خصوم لا يحترمون التزاماتهم وأمام وسيط ومجتمع دولي مبرمجين فقط على إدانة الطرف المنضبط».

وينفذ مرتزقة العدوان محاولات متكررة للزحف على مواقع قوات الجيش في محافظة مأرب وفي جبهاتٍ أخرى منذ إعلان الهدنة مطلع أبريل الفائت، على أملِ تحقيق اختراقات ميدانية خاطفة، لكن تلك المحاولات تبوء بالفشل نتيجة يقظة المجاهدين وجهوزيتهم للتعامل مع العدو.

ولا تحرك الأمم المتحدة ساكناً إزاء هذه الانتهاكات الواضحة والمتكررة لاتفاق الهدنة، وهو أيضاً نفس الموقف السلبي والانحيازي الذي تلتزم به إزاء انتهاكات تحالف العدوان ومرتزقته لبقية بنود الاتفاق، مثل احتجاز سفن الوقود ورفض فتح الطرقات والمعابر وعرقلة الرحلات الجوية المتفق عليها.

وأضاف العزي: «إن هذا النوع من الصمت المنهج ليس فقط سلوك غير عادل وإنما يندرج ضمن الأسباب المحفزة لكل هذه الخروقات».

وكشف سلوك الأمم المتحدة منذ بداية الهدنة عن انحيازٍ واضح ومعلن لتحالف العدوان ورعاته، وهو ما يجعل المنظمة الدولية غير مؤهلة لتكون «وسيطاً» حقيقياً، الأمر الذي يقلل احتمالات حدوث تقدم إيجابي في مسار التهدئة.

القحوم: البيان الأخير لرعاة العدوان يكشف خواء التصريحات الأمريكية حول «السلام»

المسيرة: خاص

أكد عضو المكتب السياسي لأنصار الله، علي القحوم، أن بيان الأخير للرعاة الدوليين لتحالف العدوان يمثل دليلاً جديداً على زيف كل التصريحات الأمريكية حول السلام ودعم الهدنة، ويؤكد استمرار السلوك العدائي تجاه الشعب اليمني والإصرار على مواصلة استهدافه.

وقال القحوم في تغريدةٍ على تويتر: إن البيان الذي صدر مؤخراً إثر اجتماع للدول دائمة العضوية ورباعية تحالف العدوان «يثبت أن هناك مؤامرات جديدة على اليمن وأن وراء الأكمة ما ورائها وأن الادعاءات الأمريكية حول السلام ليست إلا كلاماً فارغاً وبعيداً عن الواقع».

وكان البيان تبنى عدة مواقف سلبية، حيث حاول دعم إجراءات الولايات المتحدة ودول العدوان لفرض قيود إضافية على سفن الوقود، كما اتهم صنعاء بانتهاكات لم ترتكبها، متبنياً في ذلك دعايات وشائعات دول العدوان بشكلٍ فاضح.

وأشارت هذه المواقف بوضوح إلى مساعٍ الولايات المتحدة لخلق ضغوط دولية على صنعاء من أجل دفعها للتخلي عن موقفها ومطالبها الثابتة لتمديد وتوسيع الهدنة، وهو ما يعني الإصرار على مواصلة العدوان والحصار واستخدام التهدئة كغطاء للابتزاز والمساومة.

وأضاف القحوم أن «السلوك العدائي لدول العدوان مستمر ومحاولاتها باتت واضحة لإغراق اليمن في براثن المؤامرات وتمكين عناصر الإجرام القاعدة وداعش في المناطق المحتلة».

وحذر رئيس المجلس السياسي مهدي المشاط، يوم الأحد، دول العدوان من أن القفز على الاستحقاقات الإنسانية والمطالب الأساسية للشعب اليمني سيؤدي إلى تصعيد تكون له تداعيات واسعة محلياً وإقليمياً ودولياً.

خلال مشاركته في الاحتفال بثورة 26 سبتمبر في حجة:

أكد أن من يرتمي في أحضان السعودية هم بعيدون عن الثورة وأهدافها

الحوثي: نفاخر بأننا جيل ثورة 26 سبتمبر وأبناء جمهورية وأننا جيل يحارب أعداءها

■ المحافظ الصوفي: ثورة 21 سبتمبر امتداد لثورة 26 سبتمبر وحققت أهدافها التي جمدها أعداء الثورة 60 عاماً

■ الرباعي: ثورة 21 سبتمبر حققت بناء الجيش الوطني والدفاع عن اليمن من الوصاية والاستبداد

المسيرة: متابعات

شارك عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي في الحفل الخطابي الذي نظمته محافظة حجة، أمس الاثنين، بالعيد الـ٦٠ لثورة ٢٦ سبتمبر.

وفي الحفل بحضور المحافظ هلال الصوفي، ونائب وزير الزراعة الدكتور رضوان الرباعي، وأمين عام محلي المحافظة إسماعيل المهيم، ووكيل وزارة الإدارة المحلية عمار الهارب، ورؤساء المحاكم والنيابة ووكلاء المحافظة ومدير الأمن العميد نايف أبو خرفشة، هنأ محمد علي الحوثي، قائد الثورة ورئيس المجلس السياسي الأعلى وأبناء المحافظة والسلطة القضائية والمحلية بثورة ٢٦ سبتمبر.

وأشار عضو السياسي الأعلى إلى أن ثورة ٢٦ سبتمبر هي الثورة الأم، مبيناً أن من لم يقف مع ثورة سبتمبر والجمهورية فهو ضدها ومن لم يقف في مواجهة أعداء الجمهورية فهو في صف أعدائها.

وخاطب المتشدقون بثورة ٢٦ سبتمبر قائلاً: «أين أنتم ولماذا لم تثوروا كالبراكين في مواجهة دول العدوان الرجعية، وهل أنتم في البلاط الملكي أم الأمريكي»، مؤكداً أن ثورة ٢٦ سبتمبر رفضت التبعية، ولا تسمح لكم بالعيش في قصري الصفاء أو اليمامة.

وقال عضو السياسي الأعلى: «نفخر بثورة ٢٦ سبتمبر ولديها أهداف لم تحقق ويجب تقييم وتصحيح الاعوجاج في أي هدف لم يطبق».

وتابع بالقول: «من حجة الصمود أتينا لنحيي مع ثوارها وأبنائها عيد الثورة»، مؤكداً أن الثوار الحقيقيين هم الذين يرفضون الظلم على مر الزمن، مهما كان جبروته، وأن شرارة الثورة قامت من محافظتي حجة وصنعاء.

وأوضح محمد علي الحوثي أن ثورة سبتمبر رفضت الوصاية، في الوقت الذي يبحث المرتزِقة عنها، أما أحرار اليمن فلم يأتوا من أحضان المملكة، مبيناً أن الشعب اليمني يفاخر اليوم بجيشه الذي استعرض في ميدان السبعين وبقية المحافظات والذي يعتبر امتداداً لثورة ٢٦ سبتمبر.

وتابع حديثه بالقول: «نفاخر بأننا جيل ثورة ٢٦ سبتمبر وأبناء جمهورية، ونسعى بجد إلى تحقيق أهدافها التي رفضت الاستبداد والتجهيل والاستعمار»، لافتاً إلى أن أبناء الثورة يدافعون عن الوطن من صنعاء وليس من الرياض.

وأضاف: «فلتمت بغيضك أيها المرتزق ومن يقف ضد الثورة فهو «جملوكي» أما نحن فجمهوريين ومن قرح يقرح»، مشيراً إلى أن شعب اليمن بقبائله وقوته وعزيمته يرفض نهب جزء من قبيلته لقبائل أخرى.

من جانبه أوضح محافظ حجة أن ثورة ٢١ سبتمبر امتداد لثورة ٢٦ سبتمبر وحققت أهدافها، معتبراً الاحتفال بهذه المناسبة محطة لتجديد الوعي المجتمعي وإدراك المؤامرات التي تحاك ضد اليمن.

وبيّن أن نجاح ثورة ٢١ سبتمبر أفشل مخططات العدوان التآمرية والاستعمارية، ودفعت تحالف الشر والاستكبار العالمي لشن العدوان الإجرامي على اليمن.

إلى ذلك تطرق نائب وزير الزراعة إلى إنجازات ثورة ٢١ سبتمبر في تحقيق أهداف ثورة ٢٦ سبتمبر ببناء جيش وطني وتحرير اليمن من الوصاية.

ودعا إلى التفاعل والمشاركة الواسعة والمشرفة في إحياء ذكرى مولد المصطفى -صلى الله عليه وآله وسلم-.

أزمة خانقة للمشتقات النفطية بشكل مفاجئ في عدن المحتلة

المسيرة: متابعات

شهدت مدينة عدن المحتلة، أمس الاثنين، أزمة خانقة في المشتقات النفطية بعد أن أغلقت جميع المحطات أبوابها أمام المواطنين، حيث تفاجأ الأهالي باختفاء الوقود وإغلاق المحطات لأبوابها بشكلٍ مفاجئ.

وأرجع أهالي مدينة عدن المحتلة سبب الأزمة المفاجئة للوقود، إلى مساعٍ حكومة المرتزِقة وما يسمى شركة النفط في عدن، رفع أسعار المشتقات النفطية، موضحين أن أزمة المشتقات النفطية هي مقدمة لفرض الجرعة السعرية الجديدة بعد فشل ما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة الفنادق في تحقيق أي إنجاز بالملف الاقتصادي وإيقاف تدهور العملة الوطنية أمام العملات الأجنبية، الأمر الذي من شأنه مفاقمة الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعيشها المواطنون في المحافظات والمناطق المحتلة.

يشار إلى أن الأزمات المتواصلة في المحافظات والمناطق المحتلة تأتي في سياق سياسة التجويع التي تمارسها دول العدوان الأمريكي السعودي الاماراتي عبر مرتزِقتها، بغرض إشغال المواطنين هناك عن التحركات الاستعمارية، وكذلك بهدف إركاع المواطنين للإملاءات التي تسعى القوى الظلامية لفرضها على اليمن واليمنيين.

الإمارات تسرح المئات من مجنديها المنتمين لشبوة وتستبدلهم بآخرين من الضالع ولحج

المسيرة: متابعات

أعلن الاحتلال الإماراتي، أمس الاثنين، تخليه وبصورة مهينة عن مئات المجندين المرتزِقة من أبناء شبوة واستبدالهم بآخرين ينتمون لمحافظتي الضالع ولحج، في خطوة تكشف حقيقة المخطط الذي ينفذه تحالف العدوان في سبيل تكريس الانفصال وزرع ثقافة الكراهية والأحقاد والثارات بين أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلة، في حين تأتي في ظل استمرار تدوير المرتزِقة واستبدال الأدوات القديمة بعملاء جدد كما حدث بالنسبة لمرتزِقة الإصلاح وباقي التشكيلات المسلحة التي أنشأتها الإمارات قبل ست سنوات في المناطق الجنوبية.

وذكرت مصادر إعلامية، أمس، أن قائد ما يسمى معسكر الشبيكة شرقي مدينة عتق التابع للاحتلال الاماراتي، سرح ٦ كتائب من أبناء شبوة يقدر عددهم بالمئات، وذلك بهدف تجنيد آخرين من الضالع ويافع بلحج، التي ينتمي إليها كلّ قيادات «الانتقالي» العسكرية والأمنية المرتزِقة.

وأضافت المصادر أن هذا التسريح التعسفي من قبل الاحتلال الإماراتي أثار استياءً واسعاً في أوساط المرتزِقة من أبناء شبوة التي ينتمي إليها غالبية المجندين المرتزِقة.

متهماً ألمانيا بالتواطؤ مع أبو ظبي في نهب الثروات النفطية والغازية اليمنية ..

القيادي في الحراك مخاطباً الإمارات: المحافظات الجنوبية ليست رأس الخيمة أو دبي

المسيرة: متابعات

اتّهم قيادي في الحراك الثوري، أمس الاثنين، ما يسمى المجلس الانتقالي التابع لأبوظبي، بالتواطؤ مع الاحتلال الإماراتي في نهب ثروات الغاز والنفط بالمحافظات الجنوبية والشرقية.

واستنكر القيادي يحيى محمد عبدالرحمن باراس عضو المكتب السياسي لمجلس الحراك الثوري، تصرف الإمارات بالثروات الطبيعية لبلادنا لا سيَّما النفطية والغازية، وتوقيعها مع الجانب الألماني نيابةً عن بلادنا عقود تصدير الغاز اليمني لمدة عشر سنوات مقابل عائدات ضخمة تقدر بعشرات المليارات.

وأضاف القيادي باراس أن المحافظات الجنوبية اليمنية ليست رأس الخيمة أو دبي، منتقداً صمت سلطات المرتزِقة والمجتمع الدولي تجاه انتهاكات الاحتلال الإماراتي، لافتاً إلى أن أبو ظبي لم تجرؤ على تلك الخطوة إلا نتيجةً لغض طرف أدواتها ومرتزِقتها المسيطرين على الأرض بدعم وتمويل منها، في إشارة إلى ما يسمى الانتقالي.

واعتبر القيادي الحراكي ذلك الاتفاق نهباً لخيرات بلادنا بمشاركة ألمانيا، محذراً العبث بحضرموت وحرمانها حصتها من عائدات النفط والغاز، في ظل الأوضاع المعيشية السيئة التي يعيشها أبناء المحافظة المحتلة وتردي الخدمات الأساسية كالكهرباء والماء وغيرها، مشيراً إلى أن من كانوا ينادون في الأمس بوجوب صرف حصة حضرموت من النفط والغاز، تنكروا اليوم لتلك المطالب بمجرد أن آلت إليهم سلطات الغزو والاحتلال، وأصبحت حضرموت لديهم شعارات وأكاذيب يرددوها للوصول لغاياتهم.

الخائن طارق عفاش يستفز حزب الإصلاح في مأرب المحتلة

المسيرة: متابعات:

كشفت وسائل إعلام تابعة لحزب الإصلاح، أمس الاثنين، عن محاولات استفزازية جديدة للخائن طارف عفاش داخل أبرز وأهم معاقل جماعة الإخوان.

وبيّنت تلك الوسائل أن ميليشيا تابعة لما يسمى رئيس هيئة الأركان، المرتزِق صغير بن عزيز، الموالي للاحتلال الإماراتي، قامت برفع صور الخائن طارق عفاش في شوارع مدينة مأرب، وسط استياء شديد في أوساط ناشطي الإصلاح، الذين اعتبروا الخطوة محاولة استفزازية لهم، لا سيَّما والحزب يواجه مخطط إزاحته واجتثاثه بشكلٍ نهائي من المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلة، بعد أن ظل سنوات طويلة وهو خادم منفذ لكل المشاريع الاستعمارية التي جاءت بها دول العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

21 من سبتمبر..
الثورة اليمنية الخالصة

المسيرة : د. محمد البحيصي *

الشعب اليمني كغيره من شعوب الأرض يرى أنّ من حقّه أن يعيش حرّاً، فلا تبعية ولا هيمنة ولا تسلّط ولا استبداد، وهذا حق فطر الله الإنسان (مطلق الإنسان) عليه، فما بالك بشعب أبي، عُرف في التاريخ بنزعته الاستقلالية، وبشخصيته المتميّزة، وبهويته الإيمانية، وبجغرافيته المنيعة، وبإنسانه الصلب: {أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ} وكأنّه قُدّ من صخور جباله الشمّاء، ومن بلاد عُرفت في التاريخ بالسعيدة في نفس الوقت الذي عُرفت فيه بمقبرة الغُزاة.

شعب حرٌّ كريمٌ لا يقبل الضيم، ولا يعرف الخنوع، يرى في الذلّة كفراً، وفي الموت سعادة إذا كانت هي المعادل للحياة مع الظالمين.

والمُتتبّع لتاريخ اليمن يمكنه ملاحظة قدرة اليمنيين الفائقة على النهوض والتنمية في الفترات التي شهد فيها اليمن نوعاً من الاستقرار حتّى لو كان هذا الاستقرار نسبيّاً، وأنّ الاستعداد والقابلية للنهوض قائمة وحاضرة في إنسان هذه الأرض عبر حضارته التي تنقلّت في جغرافيته الواسعة كسبأ ومعين وحمير وقتبان وغيرها، وأنّه متى توفّر لليمن بعض الاستقرار السياسي والاجتماعي فإنّه سرعان ما يستعيد نموذجه الحضاري، ودوره الإقليمي، ولعلّ هذه الظاهرة هي التي تفسّر حرص الجوار اليمني عبر التاريخ على عدم استقرار اليمن، وعلى الحيلولة دون استفادته من موقعه الجغرافي الفريد ومن ثرواته الهائلة التي تختزنها أرضه، ومن إنسانه الضاربة جذوره في عمق الحضارة الإنسانية، وقليلة هي الفترات الزمنية التي تمكّن فيها اليمن من عبور حالة التشتّت والانقسام التي ساهمت طبيعته الوعرة ومساحته الواسعة وبناؤه السوسيولوجي في تغذيتها باعتبارها واقعاً مطلوب التعايش معه، كما يتعايش المريض مع مرضه.

ومن استقرأ ما مرّ باليمن من محطّات تاريخية ولا سيّما تلك التي شهدها القرن العشرين من بداياته مع تأسيس الجارة السعودية، وقبل ذلك في القرن التاسع عشر مع الوجود البريطاني في جنوب اليمن، وقبله الوجود العثماني نعلم أنّ أعداء اليمن الإقليميين والدّوليين يدركون تلك الحقيقة التي أشرت إليها، وهي قدرة اليمن على النهوض وامتلاك الدّور المؤثّر إذا توافرت شروط الاستقرار في ربوعه، ولذا فقد عمل هؤلاء كلٌّ بطريقته على إبقاء اليمن مشرذماً يسوده قانون الفوضى والصراعات البينية التي تبقيه خارج دائرة الاستقلال والمبادرة وتسوقه إلى دائرة التبعية والوصاية، وبالتالي يظل في وضعية متخلّفة متكفّفة، وقد ورثت الولايات المتحدة الأمريكية هذه السياسة العدوانية تجاه اليمن بشكل مباشر وفج، وعبر أداتها الأخطر في المنطقة (السعودية) التي تلتقي سياستها مع سياسات الولايات المتحدة فيما يخص تبعية وارتهان وضعف اليمن، وهنا وللأسف الشديد وجد هذان الطرفان (الأمريكي والسعودي) في النظام السياسي اليمني الحاكم وخاصّة في العقود الثلاثة التي سبقت ثورة ٢١/سبتمبر/٢٠١٤، الأداة الأطوع والأمثل لتمرير مشروعهم الخبيث في اليمن وهو نفسه المشروع الذي قاد تحالف العدوان لإعلان حربه على الشعب والثورة في ٢٦/٠٣/٢٠١٥ وإلى الآن.

ثورة ٢١ سبتمبر و «الربيع العربي»

ما من عاقل ولا غيور على وطنه وأمّته إلّا ويرى أنّ مسيرة أوطاننا التي ضربها الاستبداد والفقر واحتكار ونهب الثروات، والإفساد بكل عناوينه، والظلم، وتفشّت فيها المنكرات التي حظيت على الأغلب بغطاء من الحكومات، تحتاج ضرورة وبإلحاح للتغيير والاستبدال، ولمّا كان هذا مستحيلاً أو شبه مستحيل (بدليل التجارب) فقد كان لا بدّ من (الثورة) كآخر العلاج الكي، وهذا ما كان مع انطلاق ما سُمّي بـ «ثورات الربيع العربي»، حيث خرجت الجماهير إلى الساحات بما يشبه الفوضى دون تخطيط أو تنظيم أو رؤية أو برنامج أو حتى قيادة، وكأنّها الطوفان الذي يدمّر كل من أمامه، دون أن يمتلك شروط إعادة البناء، ولعلّها (أي الجماهير) كانت معذورة في ذلك، فقد سامها الحكّام سوء العذاب، وأذاقوها كل ألوان الذل والهوان، وحبسوا أنفاسها، وجثموا على صدورها طوال عقود من الزمن، ولهذا كان لا بدّ من هذا الانفجار أيّاً كانت نتائجه وتبعاته.

في هذه الأجواء المضطربة كان هناك من يتربّص بهذا (القطيع) إن جاز التعبير، لينقضّ عليه في اللحظة المناسبة، فيشتّته، ويفترسه.. إنّها الثورة المضادة، ومنظومة الدولة العميقة، والوحش الأمريكي الصهيوني الذي يراقب ويتدخّل ويدير، وقبل ذلك فإنّه كان قد صنع أدواته التي زجّ بها في هذه الحراكات لتسيطر عليها وتوجهها حيث يريد.

إنّ النظام العربي الرسمي وفي النموذج الأسوأ للحكم الذي مارسه على شعوب بلادنا استطاع أن يجعل من الدولة والسلطة والحاكم شيئاً واحداً.. فالدولة هي نظام الحكم (السلطة) والسلطة هي (الحاكم).. وحين رفعت الجماهير شعار «الشعب يريد إسقاط النظام» أو شعار «ارحل» فإنّ هذا كان يعني واقعياً سقوط النظام والدولة مع سقوط الحاكم، وبالعكس فقد صار الدفاع عن الحاكم هو المعادل الموضوعي للدفاع عن الدولة والنظام.. ومن هنا جاءت معضلة التغيير أو إن شئت قلت انسداد الطريق إلى التغيير.

ولا شكّ أنّ الشباب اليمني مثله مثل سائر الشباب العربي كان يتطلّع إلى هذه الفرصة التاريخية، وكانت فرصته في ١١شباط / فبراير ٢٠١١ فخرج إلى الساحات تحدوه آمال عراض بتغيير النظام السياسي، وبناء الدولة المدنية، وفي ساحات ومخيمات التغيير التقى الشباب اليمني، وتشكّلت التنسيقيات والائتلافات التي عملت على استيعاب الجموع المتدفقة، وجميعها يتطلع إلى اللحظة التي يُعلن فيها رأس النظام التنحّي والتخلّي عن السلطة كما حدث في تونس ومصر.

احتواء الثورة

ركبت القوى المضادة للتغيير موجة (الثورة) وهذه القوى يمكن تلخيصها في شركاء الحكم والنظام الذين تضرّرت مصالحهم وحجم مشاركتهم في السلطة بعد حرب صيف ١٩٩٤ وفي انتخابات ١٩٩٧ التي أطلقت يد المؤتمر الشعبي العام (أي الرئيس صالح) في التحكم في البلد.

وهؤلاء بالأساس كانوا طوال عقود حكم (صالح) شركاء في السلطة ونهب وتدمير مقدّرات اليمن، وهم حزب التجمّع اليمني للإصلاح، والجناح العائلي في هذا الحزب، وعلي محسن صالح في المؤسسة العسكرية والأمنية، وبانضمام هؤلاء لصفوف شباب الثورة تمّت عملية الاحتواء، والتي

←

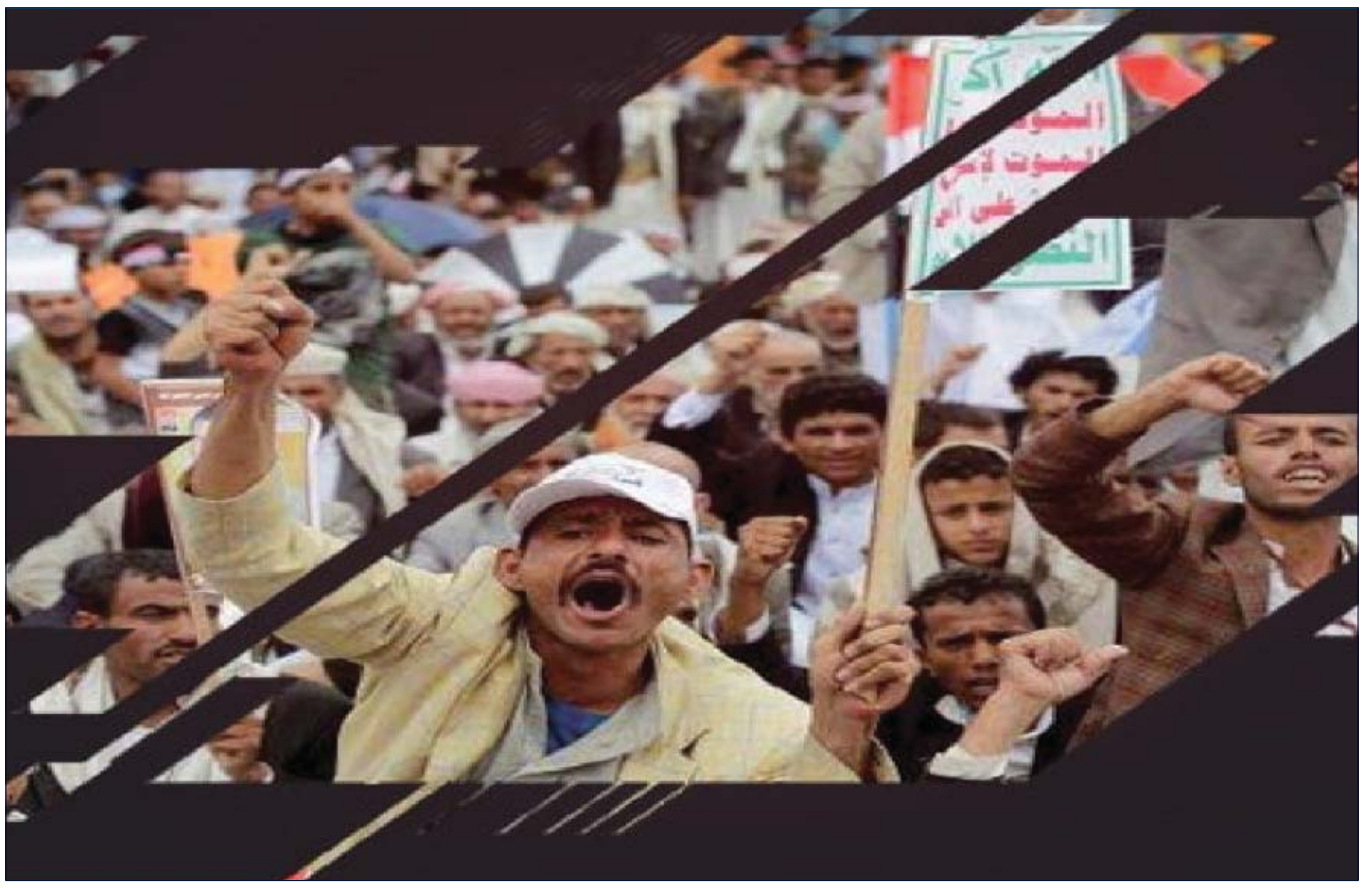

بدأت بسيناريو الاشتباكات المسلّحة فيما عُرف بالجمعة السوداء، ثم اللقاء الشهير في منزل عبد ربّه منصور هادي، حيث شارك في هذا اللقاء كل من علي عبد الله صالح وكان هو الرئيس، وهادي، وعلي محسن الذي كان قد انضم إلى الثورة، وأشرف على اللقاء السفير الأمريكي، وتم في هذا اللقاء ترتيب تسليم السلطة لنائب صالح هادي على أن يُغادر صالح ومجموعته من أبنائه وأقاربه، وكذلك علي محسن وحميد الأحمر وآخرين من حزب الإصلاح اليمن.. وقد تطوّر هذا الاتفاق فيما بعد إلى ما عُرف بـ(المبادرة الخليجية) حيث قام وفد من أحزاب اللقاء المشترك بزيارة دول مجلس التعاون الخليجي ودولة روسيا الاتحادية، وفي هذه الزيارات نُوقشت أفكار المبادرة التي عُدّلت خمس مرّات إلى أن تمّ الاتفاق عليها وعلى آلية تنفيذها، ووقّعت الأطراف المشاركة عليها في ٢٠١١/٠٤/٠٣، وقضت بتسليم صالح رئاسة الجمهورية لنائبه هادي، وتشكيل حكومة مناصفة بين الموقّعين على المبادرة، وأن يكون رئيس الوزراء من حصّة أحزاب المشترك مقابل رئيس الجمهورية من حزب المؤتمر.. وعلى ضوء ذلك انسحبت أحزاب المشترك من ساحات الاعتصام في كل المحافظات ومنها أمانة العاصمة صنعاء، واشتركوا في تشكيل الحكومة مناصفة.

موقف «أنصار الله» وبقيّة المكوّنات المستقلة من المبادرة الخليجية

اعتبر «أنصار الله» المبادرة الخليجية مؤامرة على ثورة الشباب، وإعادة لإنتاج نفس النظام بكل سلبياته التي رفضها الشعب وثار عليها وقدّم في سبيلها كل التضحيات، ولذا فقد أعلنوا ومعهم السّواد الأعظم من الجماهير المحتشدة والمعتصمة رفضهم للمبادرة، وعدم الالتزام بها، وتمسّكوا بالثورة واستمرارها وتصعيدها.. ومع أنّهم اشتركوا في الحوار الوطني الشامل من مارس ٢٠١٣ إلى يناير ٢٠١٤ إلّا أنّ جماهيرهم مع بقية الثوّار ظلّت معتصمة في ساحات الثورة.

سياسة (هادي) التآمرية والانقلابية

معلومٌ أنّ (هادي) هو من ذات النسيج الذي رفضه الشعب، وأنّه تم فرضه من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية، كأداة طيّعة ورخيصة في يد قوى الهيمنة والوصاية على اليمن..

ولذا فإنّه ومن اليوم الأول لاستلامه مهامه الجديدة بدأ في تنفيذ مخطّط إعادة اليمن إلى الحظيرة الأمريكية السعودية وهي التي لم تخرج منها بعد.. وبدأ ببسط نفوذه واستحواذه على الحوار الوطني وفرض أدواته عملاء السفارات لإدارة جلسات الحوار، وصولاً إلى محاولة فرض مشروع الأقاليم الستة خارج إطار التوافق والمعايير التي بموجبها تحدّد عدد الأقاليم وجغرافيتها، كما عطّل تشكيل المؤسسات التنفيذية والتشريعية للمرحلة الانتقالية، وعقد تحالفات مع نصف أحزاب المشترك وجزء من قيادات المؤتمر الشعبي العام، وجزء من الحراك الجنوبي، وبعض الشخصيات المستقلة وناشطين محسوبين على السفارات، وحصر الشراكة في بعض الأطراف السياسية بإيعاز من السفارة الأمريكية، وتفرّد بالقرار السياسي، وقرّب بعض الرموز العسكرية والأمنية والقبلية وكلّها محسوبة على الفساد.

وهكذا تم الالتفاف على أهداف الثورة الشبابية والانقلاب على دعوات التغيير والإصلاح، وفوق ذلك قرّرت حكومة بحّاح رفع الدعم عن المشتقّات النفطية، ممّا يعني جرعة قاتلة والمزيد من إفقار الشعب ومعاناته، وهذا صعّد الاحتجاجات الشعبية بقيادة أنصار الله الذين باتوا يشكّلون التيار الشعبي الثوري الأوسع الرافض لكل سياسات حكومة هادي- بحّاح المرتبطة بمشروع ارتهان اليمن للخارج.

لقد مثّل يوم ٢١/سبتمبر ٢٠١٤ محطة فاصلة وتحوّلاً كبيراً في تاريخ اليمن الحديث بتحرير الشعب اليمني من كبار رموز الفساد الذين أعاقوا بناء الدولة ومؤسساتها، وسهّلوا الوصاية الخارجية التي تتحكّم في سيادة البلاد عبر هذه الشخصيات والقوى، ولم يكن هذا اليوم المجيد يستهدف مجرّد أشخاص مثل هادي، وبحّاح، وعلي محسن، وبيت الأحمر، ورموز الإصلاح وقياداته المرتبطة بالمشروع السعودي فحسب، وإنّما كان الهدف هو تصحيح مسار الثورة الذي انحرف به هؤلاء، وإعادة البلد إلى المسار الصحيح الذي تطالب به الجماهير المستضعفة، وقد توّج يوم ٢١/سبتمبر بتوقيع اتفاق السلم والشراكة وملحقه الأمني، بمشاركة /١٣/ حزباً ومكوّناً سياسياً، وبرعاية أمميّة، وقد حرصت الثورة من خلاله تأكيد مخرجات الحوار الوطني وترسيخ مبدأ الشراكة.

وقد تميّز موقف أنصار الله في الحفاظ على الشراكة الوطنية مع مختلف القوى والمكوّنات السياسية، بالتوقيع على هذا الاتفاق، الذي تضمّن مطالب القوى السياسية والشعبية لتسوية انحراف بوصلة المسار السياسي والالتزام بمخرجات الحوار الوطني..

ورغم التأييد لهذا الاتفاق من مجلس التعاون الخليجي، وجامعة الدول العربية، ومجلس الأمن الدولي والاتحاد الأوروبي، والخارجية الأمريكية، إلّا أنّه سرعان ما نكثت دول الخليج وأعلنت السعودية اعتراضها، وأمرت هادي وبحّاح بأن لا يتم إشراك مكوّن أنصار الله في الحكومة، ولا حتى المتعاطفين مع أنصار الله، وكانت هذه محاولة خبيثة من السعودية لتفجير الأوضاع أعقبتها أوامر باستقالة هادي وبحّاح في ٢٠١٥/٠١/٢١ كان تمهيداً لخلق حالة فراغ دستوري في هيئات ومؤسسات الدولة تمهيداً للعدوان المباشر على اليمن، وعليه فقد بدأت الأحزاب والمكونات السياسية الموقّعة على اتفاق السلم والشراكة في حوار سياسي برعاية أممية، وإزاء تعنّت ومماطلة ومخادعة عدد من القوى السياسية (وأغلبها وقف لاحقاً مع العدوان) ووصول الحوار إلى طريق مسدود، فقد اتخذ الثوّار قرار الإعلان الدستوري في ٦/فبراير/٢٠١٥، وتشكيل لجنة ثورية لقيادة الدولة كتجسيد للتوافقات الأولية التي كانت قد توصّلت إليها الأطراف السياسية، وكضرورة لتحقيق طموحات الشعب اليمني والاستقرار على المستوى الاقتصادي والأمني، والحفاظ على مؤسسات الدولة من الانهيار، وقد كان لأنصار الله الدّور الأساسي في ترسيخ الشراكة الوطنية في إدارة شؤون الدولة، ولم يؤمنوا يوماً بالاستئثار بالسلطة رغم أنّهم يمتلكون الشرعية الثورية لذلك..

وهكذا من تاريخ ٢٠١٥/٠١/٢١ وهو تاريخ استقالة هادي إلى هروبه بعد شهر من هذا التاريخ كان الإعلان الدستوري وتشكيل اللجنة الثورية العليا لإدارة الدولة والحفاظ على مؤسسات الدولة من الانهيار، ومن ثم جاء الإعلان من قبل السفير السعودي من واشنطن في ٢٠١٥/٠٣/٢٦ عن بدء العدوان وإعلان الحرب على اليمن التي أسماها تحالف العدوان (عاصفة الحزم) بدعوى أكذوبة الدفاع عن الشرعية المتمثّلة في حكومة (هادي) المستقيل والهارب والفاقد للشرعية المزعومة.

هذه الحرب العدوانية التي أدارتها الولايات المتحدة ضمّت تحالفاً كان في حينه يتكوّن من عشر دول هي (السعودية التي قامت بالعدوان ومعها الإمارات، والبحرين، والكويت، وقطر، ومصر، والأردن، والمغرب، والسودان، والسنغال..).

وبهذه الحرب العدوانية فتحت صفحة جديدة في تاريخ اليمن السّاعي للحرية والاستقلال والكرامة، والجاهد لاستعادة هويته الإيمانية التي منحته شخصيته المتميّزة.

ما بين ثورتي ٢١-٢٦ / سبتمبر

لا يسع المرء وهو يتحدّث عن ثورة ٢١/سبتمبر ٢٠١٤، موجباتها، ومحتواها الثقافي والفكري، ومرتكزاتها العقائدية، ومضامينها الاجتماعية، وأهدافها، إلّا أن يعود بالزمن إلى /٥٢/ سنة، وهو الزمن الممتد ما بين ثورة ٢٦/سبتمبر١٩٦٢ وثورة ٢١/سبتمبر/٢٠١٤ ليس لأجل المقارنة بين الثورتين على أهمية هذه المقارنة، ولكن لأجل التأكيد على قضية أراها في غاية الأهمية، وهي قضية حيوية الشعب اليمني، وحجم المخزون الثوري الإيماني لديه، ومساحة الحرية التي يتطلّع إليها ويأبى أن تُصادر تحت أي عنوان أو مسمّى، والقدرة الكبيرة على الوعي باللحظة التاريخية والإبداع في الإمساك بها وتوظيفها، ولعلّ هذا ما يُفسّر نجاح الدعوات الدينية في اليمن بحيث صار اليمن عبر التاريخ صدراً ووعاءً منشرحاً لرسالات السماء، في لون من الاستجابة قل نظيره أو انعدم.

وإذا كانت الثورة فيما تعنيه أنّها تمثّل نقطة مفصلية في حياة الشعوب من خلال تغيير الأوضاع القائمة تغييراً جذرياً في مرحلة تعتبرها نهاية المراهنة على التغيير والإصلاح من خلال النظام القائم، بالتوازي مع عجز المعارضة السياسية عن المبادرة، وتهيّبها من تحمّل تبعات حركة التغيير، وعجزها عن استقطاب الجماهير فضلاً عن قيادتها، وهذه تعد شروطاً ذاتية لمن يتصدّى لمهام التغيير الثوري الجذري..

وإذا كانت الثورة أيّة ثورة يجب أن يتوفّر لها ثلاثة أركان وهي:

القائد.

المشروع.

الجمهور (الحاضنة) المؤمن بالقيادة ومشروعها الثوري..

هذه الأركان الثلاثة ومن خلال قراءتها الواعية والبصيرة بالواقع وتشخيصها الدقيق لأزمته، ولنقاط قوته وضعفه، وقدرتها على الحشد والتنظيم والتعبئة والقيادة والحركة يمكنها أن تعبر بقطار الثورة المحطّات الثلاث التي هي بمثابة المراحل الثلاث التي تواجه كل الثورات:

مرحلة «الهدم»: وهي التي يتم فيها إسقاط النظام القائم، وهي المرحلة الأولى ولعلّها الأسهل ويمكن وصفها بأنّها مرحلة «إبطال الباطل»، وبهذا تكون الثورة قد قطعت نصف الطريق فحسب.

مرحلة التمييز: وهي المرحلة التي يظهر فيها المتربّصون بالثورة والمنافقون في الداخل والخارج، وعملهم هو التسلّق على الثورة، وركوب موجتها، لغرض احتوائها، ومن ثم حرفها، والهيمنة عليها، وإعادة الوضع على ما كان عليه قبل الثورة، وغالباً ما يكون هؤلاء من أتباع النظام الساقط، وامتداداتهم، وهذا ما يُسمّى «الثورة المضادة» ومن هنا تأتي أهمية مرحلة «التمييز»: { لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ..} وهي المرحلة الانتقالية الأخطر باعتبارها مرحلة إزالة ركام الهدم، أو مرحلة (التخلية).

مرحلة تمكين البديل: وهي المرحلة الأصعب والأعقد والأطول نفساً والتي من خلالها يمكن الحكم على مدى نجاح الثورة من عدمه، وهي مرحلة (إحقاق الحق)، وإنجاز الثورة لأهدافها ولتطلعات جماهيرها وتضحياتهم وترسيخ مبادئ العدل والحق والإنصاف..

وعلى أساس معيار أركان الثورة ومراحلها هذه يمكننا عرض ثورة ٢٦/سبتمبر وهي التي اعتبرت الثورة الأم لثورة ١٤/أكتوبر/١٩٦٣ وصولاً إلى ثورة الشباب ١١/فبراير/٢٠١١ لنرى أيٍّ من الأركان توفّرت لها، وأيّ من المراحل استطاعت

منذ اليوم الأول لاستلام هادي مهامه كرئيس بدأ في تنفيذ مخطّط إعادة اليمن إلى الحظيرة الأمريكية السعودية وبدأ ببسط نفوذه واستحواذه على الحوار الوطني

تميّز موقف أنصار الله في الحفاظ على الشراكة الوطنية مع مختلف القوى والمكوّنات السياسية، بالتوقيع على اتفاق السلم والشراكة، الذي تضمّن مطالب القوى السياسية والشعبية لتسوية انحراف بوصلة المسار السياسي والالتزام بمخرجات الحوار الوطني

تجاوزها وإنجازها.

وهنا فإنني لا أُفشي سرّاً حين أذكّر بأنّ ثورة ٢٦/ سبتمبر لم تكن يمنية خالصة، لا من حيث فكرتها، ولا من حيث أدواتها ولا أُبالغ إن قلت إنّ النظام المصري في ذلك الوقت كان صاحب اليد الطولى، ومالك القرار في مجرياتها، وذلك في سياق الصراع المصري –السعودي على النفوذ، وعلى طبيعة الحكم، وهذا ما يُفسّر موقف السعودية من (الثورة) التي رأت فيها المملكة خطراً على نظامها، ومقدمة لتمدّد الظاهرة الناصرية في جزيرة العرب، وعلى كلٍّ فإنّ الدّور المصري في ثورة ٢٦/سبتمبر كان من الوضوح في الحضور الطاغي إلى حدِّ الهيمنة على مسيرتها منذ البدء، وهذا ما أدركه سريعاً الشهيد محمد محمود الزبيري وعبّر عنه قولاً وعملاً.

ولهذا... ومع الإقرار بأنّ ثورة ٢٦/سبتمبر التي افتقدت القيادة الوطنية الخالصة المستقلة، وافتقدت بذلك الرؤية الوطنية الخالصة، استطاعت إنجاز المرحلة الأولى من الثورة وهي إسقاط النظام القائم، لكنّها توقّفت بعد ذلك نظراً لعدم استقلاليتها، وللحضور الإقليمي (السعودي –المصري) الطاغي، ولم تتمكّن من إنجاز المرحلتين التاليتين..

وكلّ المحاولات التي جرت لتصويب مسار الثورة وأهمها محاولة الرئيس الشهيد إبراهيم الحمدي وقبله القاضي عبد الرحمن الإرياني، باءت بالفشل رغم بعض الإنجازات التي تمّ مصادرتها عبر قوى الثورة المضادة التي كانت السعودية تتحكّم في قراراها وتصادر إرادتها..

وبنظرة سريعة لأهداف ثورة ٢٦/سبتمبر الستّة ندرك البون الشاسع بين هذه الأهداف وبين واقع الحال الذي كان يعيشه اليمن، والذي أوصل البلاد إلى يوم ١١/ فبراير وثورة الشباب ومن ثم ثورة ٢١/سبتمبر..

نعم كانت ثورة ٢٦/ سبتمبر ساحة نضال جمعت اليمنيين من كلّ الجغرافيا اليمنية شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً، لكن قيادتها المرتهنة للخارج لم تستطع التخلّص من التبعية لهذا الخارج، وكلّ ما استطاعت فعله بعد ذلك وبعد أن تم خطف الثورة هي أنّها نقلت البندقية من الكتف الموالي لمصر إلى الكتف الموالي للسعودية، وكان آخر همّها مصلحة اليمن، وكانت العقود الثلاثة الأخيرة من عمر هذه الثورة وهي العقود التي حكمت فيها أسرة (عفّاش) متقاسمة السلطة والثروة مع أسرة (الأحمر) خير تعبير عن مآلات هذه الثورة ونهاياتها، وهو ما قاد إلى ثورة الشباب ١١/ فبراير ٢٠١١ وهي التي تم سرقتها واحتوائها من خلال ذات القوى المتسلّقة التي تسلّطت على اليمن إنساناً وثروة وقراراً طوال عقود، وأرادت من جديد إعادة إنتاج ذات النظام البائد، وبتبعية أكثر انقياداً واستسلاماً.

ولولا أنّ الله سبحانه قد قيّض لشباب الساحات الصادقين الذين خذلتهم قوى ومراكز الثورة المضادة تلك الفئة المؤمنة الصادقة المتمثّلة بـ «أنصار الله» ومن لحق بهم من شرفاء اليمن، لكان مصير هؤلاء الشباب الثوّار القتل أو السجن أو النفي أو التشريد.

وهكذا جاءت ثورة ٢١/ سبتمبر٢٠١٤ بقيادتها الواعية والبصيرة، لتنتشل اليمن كل اليمن من غيابات جبِّ التبعية والارتهان، ومن شعارات الاستقلال الزائفة، وحملت لواء الدفاع عن وحدة اليمن وحريته واستقلاله، وقطع يد الوصاية التي عاثت فساداً فيه طوال ستة عقود من الزمن.

يقول السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي: « ثورة ٢١ سبتمبر هي المحطة التي انطلق من خلالها الشعب اليمني للخروج من الماضي المظلم، ولبناء المستقبل على أساس المبادئ والقيم التي ينتمي إليها هذا الشعب».

ثورة ٢١/ سبتمبر ثورة نقية وخالصة، تحقّقت بمشاركة شعبية وجماهيرية واسعة من مختلف فئات ومكوّنات الشعب اليمني..

ثورة ٢١/ سبتمبر كانت نابعة من وعي وإحساس بالمسؤولية، ومن واقع معاناة حقيقية، ولم يكن تحركاً بدافع خارجي، هذا التحرّك كان حكيماً ومميزاً بخطواته الفاعلة والقوية، ويعبّر عن هوية الشعب اليمني، شعب الإيمان والحكمة».

هذه الثورة التي ورثت كل هذا الكم من الرّكام السياسي والثقافي والاقتصادي والعسكري والأمني الذي صنعه نظام التبعية والوصاية، وجدت نفسها ومرة واحدة وجهاً لوجه أمام مسؤولية قيادة الدّولة بمؤسساتها المنقسمة والمهلهلة والمتهالكة بفعل سياسة التحاصص والشراكات التي تعاطت مع الوطن كغنيمة قابلة للتقسيم، ممّا يعني المحافظة على مؤسسات الدولة من الانهيار ومن ثمّ دفع قطار التغيير لعبور هذه المؤسسات بما يكفل ترجمة أفكار الثورة وأهدافها، وعدم التوقّف عند محطة تسيير هذه المؤسسات بما هي عليه من خراب وفساد، لا سيّما أنّ «أنصار الله» يرفعون لواء التغيير وهذه أولوية وليس مجرّد التسيير رغم أنّ عملية التسيير ليست سهلة وخاصّة في أجواء العدوان الغاشم الذي لم يمهل الثورة سوى ستة أشهر، وحتى هذه الأشهر كانت قوى العدوان تعدّ في داخل اليمن وتحضّر أدواتها وتجهّزهم ليكونوا الطابور الخامس، والجيش الذي يكمن في انتظار إشارة البدء لإسقاط القلعة من الداخل تزامناً مع العدوان الخارجي.

وإذا كانت الثّورة قد أنجزت خطوة إسقاط النظام السابق وكنس أدواته، واستطاعت في ظل العدوان والحصار المستمر منذ ثماني سنوات تسيير أمور الدولة وأجهزتها، وهما منجزان ولا شك في غاية الأهمّية، إضافة إلى بناء القوة العسكرية المقتدرة التي فاجأت العالم بقدرة الإنسان اليمني على الإبداع والابتكار في ظل عدوان شامل وحصار خانق، وأكثر من هذا فقد استطاع هذا الإنسان المجاهد أن يقلب موازين وقواعد الحروب ليقدّم نموذجاً فريداً يستحق التوقّف عنده طويلاً، ودراسته وتدريسه كمادة ليست فقط علمية وعسكرية، وإنّما كمادة للإيمان سلاحاً بيد الشعوب المستضعفة تواجه به جبروت الظلم والاستكبار..

جاءت ثورة 21/ سبتمبر2014 بقيادتها الواعية والبصيرة، لتنتشل اليمن كل اليمن من غيابات جبِّ التبعية والارتهان، ومن شعارات الاستقلال الزائفة، وحملت لواء الدفاع عن وحدة اليمن وحريته واستقلاله، وقطع يد الوصاية التي عاثت فساداً فيه طوال ستة عقود من الزمن

وتبقى مهمة بناء الدولة (العادلة والقوية) هي المهمة الأكبر لثورة ٢١/سبتمبر، بعد أن برهنت على قدرتها على حماية الوطن.

وحتى يكتمل شعار الرئيس الشهيد الصّماد: «يد تحمي ويد تبني»، فإنّ الثورة في حاجة لتحقيق هذا الشعار، وبناء الدولة هو الموضوع الذي شغل عقول المصلحين والقادة والمفكرين والفلاسفة في قديم الزمان وحديثه، وهو فعل حاضر ومستمر في سيرورة لا تتوقف، وإنّما هو دوماً في صيرورة التطوير والتحديث ورفع البناء على قواعد راسخة مؤسسة على عقد اجتماعي يتراضى ويتوافق عليه أبناء الوطن ليصبح ملزماً ومرجعية يطمئن الجميع لها، فهو للجميع لا لفئة ولا لحزب ولا لجماعة، الكل فيه شركاء، وهو ليس الإطار الجامع فحسب، بل هو الروح الجامعة للشعب، المعبّرة عن إرادته وتطلعاته، وقبل ذلك عن وحدته وحريته واستقلاله..

ومعلوم أنّه (بالبناء السياسي والبناء الإداري) تتحقّق البنية التحتية للدولة، وإنّما يكون التمايز في عملية البناء بالبناء السياسي الذي يحدّد طبيعة نظام الحكم في البلد، وأمّا البناء الإداري فهو مجموعة نظم وعلاقات وقوانين تكاد تكون مشاعة بين الأمم والشعوب وهي أقرب إلى الموضوع العلمي التجريبي المحايد الذي يُعرف «بعلوم الإدارة»، ولا علاقة له بالمحسوبية ولا بالولاءات الشخصية، وإن كان من خصوصية في هذا فهي محدودة للغاية..

ويبقى البناء السياسي المؤسّس على العقد الاجتماعي هو الأهم في تحديد مسار الدولة وعلاقاتها وتموضعها، وخياراتها، ومشروعها الحضاري الإنساني..

ولا شك أنّ الدولة (العادلة والقوية) هي الخيار الأوحد الذي يمكنه جمع أبناء الوطن اليمني حيث يمكن لهذه الدولة تجسيد الانتماء والولاء لكلّ اليمنيين دون استثناء، وتبقى بعد ذلك الصيغة التي يتوافق عليها أبناء الوطن أعني بذلك صيغة النظام..

وأنا أرى أن لا يحول استمرار العدوان، دون إعطاء هذا الموضوع المركزي ما يستحق من الاهتمام والبحث المعمّق رغم الصعوبة التي يفرضها العدوان على التطرّق لمثل هذه القضية، ولعلّ من أهداف العدوان إشغال القيادة الثورية والسياسية كي لا تتناول هذا الموضوع الجوهري، وبهذا يظل البلد في حالة غياب اليقين بطبيعة نظامه السياسي وفي هذا ما فيه من إتاحة الفرصة للمشكّكين والمتربّصين، والمنافقين، وحتى للناس البسطاء العاديين أصحاب المصلحة في انتصار الثورة لكي يصنعوا فجوة بين القيادة والقاعدة يتسللوا من خلالها لضرب الثورة أو على الأقل لإعاقة حركتها نحو التغيير الشامل.

ثورة ٢١/ سبتمبر وفلسطين

لمّا كانت هذه الثورة هي ثورة الشعب اليمني الخالصة فضلاً عن كونها التجسيد الحق للمسيرة القرآنية التي ترتكز على الثقافة القرآنية، فقد كان لزاماً أن تكون فلسطين في قلب مشروعها القرآني، وهذا ما حدّده القائد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي مبكّراً في العام ٢٠٠٢ حين أطلق صرخته الشعار: (الله أكبر –الموت لأمريكا –الموت لإسرائيل –اللعنة على اليهود –النصر للإسلام)، واضعاً بهذا الشعار مشروعه الإيماني القرآني في خط المواجهة والصدام مع المشروع الصهيوني الذي تُمثّل (إسرائيل) رأس حربته، وخندقه المتقدّم في جسد الأمة.

ومن اللحظة الأولى لإطلاق هذا الشعار تلخّصت مواقف الشعب اليمني وأحرار الأمّة والعالم من فلسطين باعتبارها قضية الأمّة المحورية والمركزية، وليست قضية الشعب الفلسطيني فحسب كما أراد وروّج لهذا المتخاذلون، المخلّفون، المنافقون، من عرب الولاية لأمريكا وإسرائيل..

هذا الشعار وضع حركة أنصار الله، ومن ثم الشعب اليمني العزيز بعد انتصار ثورة ٢١/ سبتمبر وجهاً لوجه في مواجهة أمريكا وإسرائيل، الأمر الذي قاد هؤلاء لتحريك أدواتهم في المنطقة وعلى رأس هذه الأدوات السعودية والإمارات لإعلان الحرب على اليمن وعلى ثورة ٢١/ سبتمبر التي جعلت من تحرير فلسطين والأقصى هدفاً مبدئياً إيمانياً من أهدافها، وموقفاً مركزيّاً في سياساتها قولاً وفعلاً، وبهذا يمكن فهم طبيعة وأهداف العدوان على اليمن، فهو عدوان إسرائيلي بالدرجة الأولى عبر وكلاء إسرائيل في المنطقة وأدواتها، وهذا ما يفسّر تأكيد القيادة الثورية في اليمن المستمر على أنّ المعركة في اليمن هي في جوهرها معركة لفلسطين كما هي لليمن، وأنّ انتصار الثورة في اليمن ودحر العدوان وهزيمته يمثّل خطوة على طريق دحر الوجود الصهيوني في فلسطين وإنهاؤه..

ولم تقف ثورة ٢١/سبتمبر تجاه فلسطين عند الشعارات، كما اعتادات معظم الأنظمة العربية في تعاملها مع القضية الفلسطينية لدرجة أنّ بعض الأنظمة كانت ترفع الشعارات الكبيرة المتحدّثة عن الوقوف مع الشعب الفلسطيني، في نفس الوقت الذي كانت تتودّد فيه للصهاينة، وتقيم معهم علاقات مشبوهة، ومن هذه الأنظمة كان نظام (عفّاش) الذي أسقطته الثورة..

إنّ الموقف من فلسطين ومن الكيان الصهيوني بات مع ثورة ٢١/سبتمبر أحد ثوابت السياسة اليمنية الثورية، ويمثّل بعضاً من هويتها الإيمانية، ومن يقرأ المشهد اليمني منذ انتصار الثورة يدرك إلى أي مستوىً ارتقى هذا الموقف، وما حشود الملايين في يوم القدس العالمي، وفي العروض العسكرية وفي ردّات الفعل على جرائم الصهاينة في القدس والضفّة وغزّة، والمكانة المركزية لفلسطين في خطاب السيد قائد الثورة والقيادة السياسية، ومظاهر الدعم المختلفة للمقاومة الفلسطينية، وحضور اليمن كأحد ركائز محور المقاومة، إلّا بعض الشواهد على موقعية فلسطين من مركز الوعي للثورة اليمنية المباركة وقيادتها المؤمنة البصيرة، وشعبها الحر العزيز، يشهد بهذا الأعداء قبل الأصدقاء.

* كاتب وباحث - رئيس جمعية الصداقة

انفجارُ ثورة العصر

وردة محمد الرميمة

٢١ سبتمبر ثورة كسر القيود وصناعة الصمود، هي ثورة إسقاط الوصاية وتتويج اليمن بتاج السيادة والحرية ثورة انفجار كُلّ المهارات العسكرية والصناعية والقتالية وأهم أسباب قيام هذه الثورة هو انحراف ثورة ١١ فبراير عن مسارها الصحيح بعد أن كادت تحقّق أهدافها لولا انضمام الخونة من حزب الإصلاح إلى صفوف الثوار.

عمل حزب «الإصلاح» آنذاك في الالتفاف عليها، حَيثُ كانت في بدايتها ثورة شعبيّة شبابية دفع فيها اليمن الكثير من أبنائه شهداء في سبيل إسقاط النظام الحاكم والجاثم على صدر الشعب لثلاث وثلاثين سنة في ظل ظروف معيشية صعبة للشعب الذي تنهب ثروات أرضه لصالح أسرة بينما بقية أبناء اليمن يعيشون تحت خط الفقر.

حينها وعلى خلاف مبتغى الشعب جاءت السعوديّة ومن خلفها أمريكا ببنود المبادرة الخليجية التي وأدت كُلّ أهداف الثورة وتمثلت في تقسيم اليمن إلى أقاليم في تفكيك واضح للحمة اليمن ووحدته الأمر الذي سيجعل اليمن لقمة سائغة للمحتلّ، وبعدها بدأت الاغتيالات الممنهجة للقيادات الوطنية والعمليات الإرهابية والتي كانت القاعدة هي من تتبناها وباتت اليمن بؤرة للجريمة.

هذه الأحداث كانت هي الدافع الرئيسي للثورة الجديدة لتصحيح المسار بعد أن تنبه الشعب اليمني وعلى رأسهم السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، للمخطّط القذر الذي يحاك لليمن والذي يهدف لإعادة اليمن إلى مربع الوصاية الخارجية وهو الأمر الذي يرفضه اليمنيون الذين من فورهم اتخذوا موقفهم الحاسم بالخروج إلى الساحات صباح ٢١ سبتمبر ٢٠١٤ لمواصلة اعتصاماتهم السلمية رفضاً لبنود المبادرة الخليجية مطلبهم الأول يمن بلا وصاية ويمن يحكم نفسه بنفسه ولا يأخذ أمره من السعوديّة أَو أمريكا.

الثورة كانت هي الثورة الأسمى كونها لم تكن تحت مشيئة الخارج أَو ربيع عبري يهدف لاحتلال الشعوب وتمزيقها بل كانت إرادَة شعب يتطلع إلى دولة مدنية مبادئها تجميع أبناء الشعب لا تفرقهم وأهدافها التصالح والتسامح والشراكة بين جميع فئات الشعب وأحزابهم، وبناء جيش وطني واحد يعمل على حماية البلد من أي احتلال أَو أطماع خارجية تمس بكرامته كون اليمن من البلدان التي لها موقع استراتيجي هام وتملك مضيق باب المندب الذي يعتبر أهم موقع استراتيجي.

الثورة قد حقّقت أهدافها منذ اللحظة الأولى التي خرجت فيها أمريكا من اليمن كونها تيقنت من الوعي الذي أصبح يحمله اليمنيون، به استطاعوا إفشال مؤامرات التقسيم وإخراج اليمن من تحت الوصاية، وأن لم يكن سوى تحرّر البلد من الهيمنة والوصاية فهو شرف كبير لهذه الثورة، وهذا ما جعلهم يسارعون في العدوان على اليمن ظناً منهم أن القوة بإمْكَانها أن تُرضخ اليمن وشعبها لهم لكن اليمنيين أثبتوا أن كرامتهم وعزتهم أقوى من أمريكا ومن من تحالف معها.

الواقع الذي نعيشه اليوم وبعد ثماني سنوات من الحرب والحصار استطاع اليمن أن يكسر عنجهية أمريكا ومن يقف بصفها وبعد تلك العروض التي أرعبت إسرائيل ودول العدوان التي تورطت في حرب اليمن التي تملك جيشاً لا يهزم.

نستطيع أن نقول: إن هذه الثورة كانت مباركة من عند الله سبحانه وتعالى فكانت ثمارها معروفة لدى الجميع، كُلّ هذا بفضل القيادة الحكيمة والوعي الذي اكتسبه أبناء هذا الوطن من المسيرة القرآنية.

يومئذٍ جاءنا فخامة الرئيس، مُسَبِّحاً

عبد القوي السباعي

أطل فخامة رئيس الجمهورية المشير الركن مهدي المشاط، على المشاركين والحاضرين في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء، وفي ساحة عرض الاحتفال بالذكرى الثامنة للثورة الشعبيّة، بهيئةٍ لم يسبقه إليها أحد ممن حكموا اليمن على مدى قرون، على الرغم من مظاهر الإباء والفخر والشموخ اليماني الفريد، إلا أنه لم يأتِ منتشياً تعلوه سحائب العُجب والزهو، لم يأتِ فارداً أجنحة الغرور وأبهة المنصب وعنجهية المسؤولية، بل وقف لاهجاً مسبحاً، تعلوه غمامة الخشوع والتذلل تسبيحاً وشكراً لله تعالى، وكأنه يحاول تذكيرنا، من خلال تلك التمتمات الجميلة المرتسمة على شفتيه، بأن الثقافة التي جاء من أوساطها، هي ما يجب علينا أن نتشارك معها الوجود، في هكذا مناسبة، بل وفي كُلّ حين.

جئتنا يا سيِّدي الرئيس، مُسَبِّحاً، لتؤكّد أن لا شيء في هذا العالم يمكن أن يكبح انطلاق الثورة أَو يطفئ وهج إنجازاتها العسكرية والعلمية الأكثر روعة، ومنجزاتها التقنية الأكثر إدهاشًا، والنمو والتفوق الميداني الأكثر إبهاراً، والمتدفقة على مدى ثمان سنوات، كان الأعداء فيها يتأرجحون على شفير الهزيمة والذلة والانحطاط، لتقدم رسالة عامة، لم تشأ من خلالها إعلان رفض الحرب والعدوان وحسب، بل وأردت تقديم مقترحاً للسلام، لمن يفهم أبجديات السلام.

جئتنا يا سيِّدي الرئيس، مُسَبِّحاً، لتبرهن أن كُلّ طموح ينشدهُ الأحرار لا يمكن أن يتحقّق إلا بنفض غبار الهيمنة والوصاية والتبعية، وأن كُلّ هدفٍ يرمي إلى رعاية وتطوير هذا العالم يتطلب تغييراً عميقاً في أنماط السياسية الأممية وأساليب إدارتها للملفات الساخنة، بعيدًا عن هيمنة البنيات والقوى السلطوية الدولية القائمة والتي تشوه التاريخ وتسوس المجتمعات المعاصرة وتعيق مسارات التنمية الحضارية للبشرية جمعاء.

جئتنا يا سيِّدي الرئيس، مُسَبِّحاً، لتقول: إن المسار التحرّري والتنمية البشرية الأصيلة التي نمارسها اليوم، في يمن الإيمَان والحكمة ذات طابع أخلاقي، يفرض الاحترام الكامل للشخص الإنساني، وينظر في طبيعة العلاقات الدولية من منطلق الندية وعلاقات المنفعة المتبادلة، ضمن نظامٍ دولي منسق يفرض على الجميع عبور الواقع على أَسَاس الهبة الأولى والأصلية للأشياء كما خرجت من يدي الله سبحانه وتعالى يوم أن برأ الخلائق.

جئتنا يا سيِّدي الرئيس، مُسَبِّحاً، لتؤكّد أن اليمن التي صبرت أكثر من سبع سنوات على الأذى غير المسبوق الذي ألحقه بها، أُولئك المعتدون والمؤيدون والصامتون والمبرّرون، لم تعد تحتمل المزيد منه، لم تعد تصبر على خطيئة الحصار وجريمة انتهاك الخيرات التي وضعها الله فيها، لتقول للمعتقدين أن اليمن مُلْكِيَّةٌ خَاصَّة بهم، ومباحٌ لهم ننهبها، أن يكفوا عن هذا الاعتقاد؛ لأَنَّنا فتحنا سجلات للمحاسبة، والتي سيعبر عنها الانفجار الهادر والطوفان العظيم لهذا الجيش الذي نستعرضه، والمؤيد بالله، والنابض من العنف والسخط القاطن في القلب الإنساني لكل يمني لامسته الجروح والأحزان على مدى سنوات العدوان.

جئتنا يا سيِّدي الرئيس، مُسَبِّحاً، وموضحًا حقيقة إذَا ما أردنا بناء أُمَّة لها مكانتها وتسير نحو الارتقاء بذاتها، وتسعى لإصلاح كُلّ ما هُدم منها، لا يمكن بأي حالٍ من الأحوال إهمالها أي فرع من فروع العلم والمعرفة، وأي شكل من أشكال الحكمة، ولا أي منهج من مناهجها الدينيّة، المرتكزة على الثقافة القرآنية والهُوِيَّة الإيمَانية اليمانية الأصيلة، التي جاءت منفتحة على الحوار والتعايش مع منظومة الفكر الفلسفيّ المتنوع، ما سمح لها بإنتاج صيغ متآلفة بين الإيمَان والعقل، بين الفعل والقول، وهذا قل ما يمكن ملاحظته، في كوادرٍ ثوريةٍ عملت وتعمل على إثراء نفسها دائماً انطلاقاً من التحدّيات الجديدة.

جئتنا يا سيِّدي الرئيس، مُسَبِّحاً، لتبين أن مفهوم الخير العام يشمل أَيْضاً الأجيال الآتية، فقد أظهرت الحرب العدائية المفروضة على اليمن، وبطريقةٍ فجّة، الأضرار التي يسببها عدم الاعتراف بمصيرٍ مشترك للأجيال، مصير واحد وجامع لكل اليمنيين بأجيالهم السابقة واللاحقة في الداخل والخارج، إذ لا يمكن أن نَقصي عنه أُولئك الذين سيأتون بعدنا دون تحقيق مبدأ التضامن ما بين الأجيال، في إطار منهجية متجذرة يقودها القرآن الكريم، وترسم معالمها العترة المطهرة، وتحتضنها الأُمَّة، ويحميها رجالٌ صدقوا.

جئتنا يا سيِّدي الرئيس، مُسَبِّحاً، لتجعل جيل الحاضر يفكّر في الحالة التي سيترك فيها اليمن للأجيال الآتية، فرسمت مساراً للولوج في منطقٍ آخر، منطق العطاء المجاني اللامحدود الذي نتلقاه ونعطيه، فإن كانت الأرض اليمنية قد أُعطِيَت لنا، فلا يمكننا التفكير فقط انطلاقاً من معيارٍ نفعيٍّ يقوم على الفعالية والإنتاجية؛ مِن أجلِ الربح الشخصي، جعلتنا نتكلم عن مسألة عدالةٍ جوهرية، انطلاقاً من أن الأرض اليمنية، هي أَيْضاً مِلّكٌ للذين سيأتون بعدنا، إنه قرض يتلقّاه كُلّ جيل وعليه أن يسلّمه إلى الجيل التالي، إنها نظرة متكاملة جعلت من الرعيل الأول للثورة، وأنت منهم، يمتلك الرؤية الواسعة، مستحضراً قول الشاعر: «وللأوطان في دم كُلّ حرٍ يدٌ سلفت ودينٌ مستحق».

جئتنا يا سيِّدي الرئيس، مُسَبِّحاً، لتضعنا أمام خيار متطلبات الصمود والثبات والمقاومة والتحدي، وإمْكَانية استعمال القدرات الوطنية بطريقةٍ مسؤولة، وهو ما عملت الكوادر الثورية على ترجمتها من خلال أعمالها التي نُظمت كمهامٍ ملزمة على كُلّ يمني حر اتخذتها في صناعة الأمل ووضع الخطط والبرامج، وفي الإعداد والتدريب والتأهيل والتنسيق، وفي الجهد والعمل والسهر وفرض الأمن والأمان، فها هي الثورة اليوم تقدم طريقتها في نظم المجتمع اليمني وإنماء حاضره وحماية مستقبله.

جئتنا يا سيِّدي الرئيس، مُسَبِّحاً، لتحكي لنا بعضاً من قصص التفوق والإبداع، وحكايات مستوحاةٍ من منطق «الحاجة أم الاختراع»، في سياق ابتكارات تكنولوجية مُستمرّة، في حضرة عناصر القوة والردع، (العقيدة.. والرجال.. والسلاح)، العناصر التي تعمل كمنظمٍ فعّال في القانون الذي لا تفهمه سوى قوى الاستكبار والهيمنة وشراذم الانبطاح والعمالة والارتزاق، قانون يضع قواعد التصرفات المباحة على ضوء الخير العام للأُمَّة والانتصار لقضاياها المصيرية.

جئتنا مُسَبِّحاً، يا سيِّدي الرئيس، وواقفاً على حدود دولةٍ ضاربة جذورها في أعماق التاريخ، ومستشرفاً آفاق المستقبل الذي يستحقه شعبٌ أصيل ومجتمعٌ مكافح، ناضج الفكر متقد الوعي، ذو سيادةٍ وقرار، تواق لمستقبلٍ قائم على أسسٍ بنيويةٍ، راسخة وقواعدٍ تنظيمية مؤسّسية، تنبذ الجمود والعشوائية وتقود بمهارةٍ عالية مختلف العمليات الإنتاجية في كُلّ المجالات، وهكذا هي أُمَّة يتسابق أبطالها لصون إنجازاتها والوقوف أمام كُلّ المخاطر المحتملة أَو المؤكّدة.

جئتنا يا سيِّدي الرئيس، مُسَبِّحاً، وموجهاً رسالة السلام من أرض السلام إلى كُلّ العالم، وإلى جميع الأشخاص ذوي الإرادَة الصّالحة في الداخل والخارج، رسالة منفتحة على الحوار البناء مع الجميع، للبحث معاً عن سُبُلِ تحرير الإنسان من تسلط أخيه الإنسان، وفق القناعات الإيمَانية التي تُعطي للإنسان مكانته وحرمته، في قناعةٍ مقرونة بتقدمٍ اجتماعي وأخلاقي أصيل، للأرض والأمة اليمنية.

21 سبتمبر.. هل هي ثورة فقط؟

عبدالخالق القاسمي

21 سبتمبر ليست ثورة بل ثورات، وليست ضد نظام واحد بل ضد أنظمة عديدة.

لا يخفى على أحد ذلك الواقع المأساوي قبل ثورة 21 سبتمبر، خُصُوصاً ما يتعلق بالجانب الأمني، أما السياسي فكان الطريق مسدوداً أمام كُلّ الفرقاء السياسيين مع عدم تنفيذ مخرجات الحوار الوطني وحرص الحكومة آنذاك على تجاهل مطالب الشعب والاستجابة للمطالب الخليجية حتى وإن كان الأمر وضع اليمن تحت الوصاية الأمريكية بما يسمى البند السابع.

واقتصاديًّا كان رئيس الوزراء يبكي أمام الإعلام ويقول لن نصرف الرواتب؛ لأَنَّ البنك فارغ ونحن بحاجة إلى فرض مزيد من الجرع، وكان ذلك يتم بالفعل وُصُولاً إلى فرض جرعة أخيرة برفع أسعار مشتقات النفط ومعها بقية السلع التي يحتاجها المواطن.

أما عسكريًّا فقد أثبتت الوثائق وأشرطة الفيديو تدمير أسلحة الجيش والعمل على إعادة هيكلة الجيش وفقاً للرؤية الأمريكية التي تتناسب مع مشروع الأقلمة والتقسيم، بل كان يتم تهديد منتسبي هذه المؤسّسة عن طريق القاعدة بواسطة ذبح مجموعة في منطقة ما على أَسَاس أن الجنود دخلوا مكاناً لا ينتمون إليه، وكذلك التفجير بمجموعة أُخرى وهكذا حتى تتبخر فكرة الانضمام إلى الجيش مستقبلاً لدى المواطن، وتتولد فكرة الانسحاب من الجيش لدى المنتسب، بعد أن وصل الاستهداف إلى مبنى وزارة الدفاع ومستشفى العرضي، مما اضطر الجيش والأمن إلى التخفي وراء الزي الشعبي ووضع البدلات العسكرية في أكياس.

أمنيًّا ذلك ما حدث.. تفجيرات واغتيالات وصلت إلى مبنى وزارة الدفاع، وإلى العرض العسكري للأمن المركزي في السبعين الذي حاول أن يثبت بأن الأمن مستتب في صنعاء فكان أن أثبتت القاعدة تواجدها، ووصل الاستهداف إلى المساجد مثل بدر والحشوش، والمستشفيات، والتجمعات في الأسواق والتظاهرات وغير ذلك من اغتيال أحرار مجلس النواب والكوادر الأكاديمية وغيرها من الجرائم في ظل صمت الحكومة الفاسدة التي تستجيب لأوامر السفير الأمريكي، وتجدر الإشارة إلى أن التفجيرات والاغتيالات لم تصل إلى المارينز في السفارة أَو إلى السفير وحاشيته في صنعاء، ولا إلى شبيهه البريطاني في السفارة البريطانية ولا السعوديّ، الذين بمُجَرّد أن لاحت بشائر انتصار ثورة 21 سبتمبر استدعوا الطيران اليمني ووجهوا بتحَرّكه من قاعدته؛ مِن أجلِ أن يهرب بهم، في مشهد آخر من مشاهد سقوط السيادة اليمنية، وهذا مما يؤكّد ضرورة الثورة، ومع سفراء أمريكا وبريطانيا والسعوديّة اختفت القاعدة وتلاشت ليتأكّد المؤكّد أن القاعدة صنيعتهم، وهذا أثبت مؤخّراً في المهرة، حَيثُ كشفت مصادر عن مسرحية قامت بها السعوديّة مع بريطانيا في المحافظة وُصُولاً إلى الهدف المزعوم الذي يشرعنون لأنفسهم به التحَرّك في المهرة، فقد قاموا بإرسال ضابط استخبارات سعوديّ إلى المهرة مع زوجته واستأجروا له بيتاً ومن ثم قالوا له بأنهم سيداهمون المنزل ويعتقلونه مع زوجته على أَسَاس أنه أمير القاعدة في جزيرة العرب، وهكذا بعد أن كانت أهدافهم تتمثل في الاحتلال بذريعة مكافحة الإرهاب، استخدموا خطة سخيفة أرادوا من خلالها أن يثبتوا بأن هناك عناصرَ من تنظيم القاعدة في المهرة، حتى يبرّروا التواجد في المحافظة النفطية والأكثر أمناً وسلاماً في اليمن، وبالطبع في المهرة؛ لأَنَّ الثورة لم تصل إلى هناك بعد.

من هذا نفهم بأن ثورة 21 سبتمبر لم تكن ضد شخص أَو سلطة واحدة عميلة، وإنما ضد كُلّ العملاء وضد أنظمة خليجية في المنطقة وضد النظام الأمريكي الذي دمّر أسلحة اليمن، وقام ببناء القواعد العسكرية، وقام بنشر القاعدة، وافتتح فنادق الدعارة، وتدخل حتى في صياغة المناهج التعليمية وتعديل بعض المصطلحات الدينية، وأعد وأنتج حتى خطب الجمعة، وقام بعمل وزارة الإرشاد، وأصبح شيخاً على مشايخ اليمن.

وهذا ما لا يقبل به الأحرار، فكان لزاماً القيام بثورة 21 سبتمبر التي حقّقت ما لا تحقّقه ثورة واحدة بل عشرات الثورات، فمِن تحقيق الأمن إلى النهوض بالجانب العسكري ومجال التصنيع الحربي إلى إعادة الاعتبار لليمن وكل قبائل اليمن وإعادة اللحمة المجتمعية بعد أن نخر فيها التفريق والتمزيق.

وما رأيناه في مختلف العروض العسكرية ما هو إلا نتاج لهذه الثورة المباركة التي صوبت المسار ورفضت الوصاية والاحتلال، وما نلمسه من أمن حاصل وإنجازات نوعية رغم حجم الاستهداف والتركيز على الإخلال بالأمن في مناطق الثورة ما هو إلا دليل نجاح الثوار وثمرة جهودهم، فسلام على قائد الثورة وعلى كُلّ أحرار الشعب اليمني، والخزي لمن ارتضى التبعية وأن يبقى وتبقى بلاده حديقة خلفية للخارج، ولا نامت أعين العملاء.

21 سبتمبر.. أيقونة الثورات اليمنية

صلاح حيدرة

لا نزايد حين نقول إن ثورة الـ21 من سبتمبر أعادت الاعتبار للثورات السابقة وانتصرت لها، وأنصفت تضحيات الثوار، وأنها بما أنجزته اليوم صارت أيقونة الثورات اليمنية.

بالعودة للماضي نجد أن أكثر ما يؤلم عند قرأتنا للتاريخ اليمني المعاصر خصوصاً ما تلى ثورة الـ 14من أكتوبر و26من سبتمبر من تحركات سياسية مضادة قضت على آمال الشعب وبددت التضحيات ، وذلك بالنظر إلى ما تلاهما من أحداث دامية وإخفاقات في بناء اليمن القوي المستقل.

نحن كجيل جديد عندما نقارن إنجازات الثورات في بلادنا مع إنجازات دول شهدت ثورات في نفس العقد لا نجد وجهاً للمقارنة وهذا لا يعني أننا ننتقص من تلك الثورات، بل نلقي اللوم على تلك المشاريع الدموية التي أعقبت ثورتي أكتوبر و26 من سبتمبر، حيث ضاعت ثمار الثورتين بين أطماع مشاريع ضيقة بددت تضحيات الثوار وذهب كُلّ لتنفيذ أجندته الخاصة مستعيناً بالخارج، بل نستطيع القول إن الأنظمة التي تلت الثورات اليمنية وضعت البلاد تحت الانتداب الخارجي غير المباشر للمستعمر، الذي ظل يهندس المؤامرات، ويدير دوامة العنف والاغتيالات للنيل من أي توجه وطني ثوري، وما جريمة اغتيال الرئيس إبراهيم الحمدي الذي بدأ يلامس أهداف الثورة إلا دليل واضح على ذلك، وما حدث عقب ثورة أكتوبر المجيدة للجنوب من موجة تصفيات وصراعات إلا صورة من تلك المؤامرات التي استمالت أعداء الثورة وعملائهم لإفراغها من الأهداف وصولاً إلى ثورة الـ11من فبراير التي كانت تعبيراً عفوياً وانفعالاً طبيعياً عن تلك الخيبات التي حصدها الشعب طيلة عقود وهو يتذكر في كل مناسبة تضحيات الثوار وضياع الآمال، لذا كانت الأحداث التي سبقت ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر من تدمير لمكتسبات الجيش ومن اغتيالات جماعية للجيش، وتصفيات للقيادات العسكرية والسياسية النزيهة، وحوادث إسقاط الطائرات الحربية، وإفساد الحياة وتأزيم الوضع الاقتصادي، وتزايد العمليات الإرهابية وتهميش المظلوميات في عموم اليمن وأبرزها مظلومية صعدة والقضية الجنوبية والتهامية وغيرها من الأحداث التي كانت تؤكد حالة تهالك و تهاوي البلاد في مستنقع خطير دبر له أعداء الحرية و التبعيين للخارج والعملاء.

تلك الأحداث شكلت مقدمات أطل من خلالها المستعمر بأبشع صوره منفذاً الأجندة التدميرية لليمن تمهيداً لتمزيق البلاد وإدخالها في مرحلة جديدة من الوصاية والقضاء على أي آمال للشعب والقيادات الوطنية التي حملت المشروع الوطني تحت راية الجمهورية اليمنية من المهرة الى الحديدة ومن صعدة حتى سقطرى، واغتيال طموحات اليمن الذي بدأ يستيقظ من سباته.

ولو لم تكن ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر لكان اليمن قد ذهب إلى ما هو أبشع ، حيث كانت المؤامرات تقود البلاد نحو فتن سوداء كان الاقتتال الداخلي على خلفيات مناطقية ومذهبية وحزبية وارداً و لرأينا في ظل تلك البيئة الملتهبة والمتمزقة انتشار العصابات المسلحة وغياب الأمن وانهيار الاقتصاد كلياً ولتوسعت معها الجماعات الإرهابية الوهابية والداعشية تقيم دول و إمارات في مختلف مناطق البلاد ولكنا شاهدنا المشانق والصلب والقتل على الهوية.

لقد سبق تلك المؤامرة حملة واسعة لإعلام العدوان ومن أنساق ورائيه بهدف تأجيج وإذكاء الفتن..

صورة مرعبة كلما تجلت نحمد الله على هذا المسلك الثوري الذي قاد البلاد إلى صناعة تاريخ وملحمة ثورية ستتفاخر بها الأجيال القادمة.

لذا لم تكن ثورة الـ21 من سبتمبر ثورة وحسب بل حياة جديدة كتبت لليمن واليمنيين، وفتحت طريق نضال يقود اليمن للمجد والخلاص من تركة الماضي، وعبث الدخلاء والعملاء، مسطرة أوديسة جهادية يمنية خالصة ستكون ملهمة للرواة وكتاب القصص والشعراء والمحدثين وغيرهم لقرون.

نتذكر في تلك المرحلة حالة الضبابية التي كانت تلف المشهد السياسي موحية برعب منتظر تجعل النجاة من تلك الفتنة أمراً مستحيلاً.

لم تمتلك كل النخب السياسية وقتها رؤية ولم تستطع استشراف المستقبل في ظل العتمة السياسية لكن لله خلق هم مفاتيح للخير مغاليق للشر.

وفي ظل ظروف هكذا ضاقت بنا الأرض بما رحبت حتى بعث الله قائداً متبصراً ملهماً يقود المرحلة لإنقاذ اليمن من ذلك السيناريو الظلامي والدموي الذي أراده الأعداء لليمن.

إن التدخل الخارجي بقيادة السعودية الذي استبق صدور قرار مجلس الأمن ودون علم قيادات تلك المرحلة المشؤومة كشف قناع العدو الحقيقي والتاريخي لليمن عدو الثورات فلم يستمهل الحلول الممكنة والوساطات المتوقعة والقرارات المرتقبة بل سارع بشكل مباشر في تدمير البلاد وقتل الشعب خشية من عزيمة الثورة المتأججة التي هدفت إلى عدم بقائه متحكماً بالعملية السياسية عابثاً بالسيادة فثارت ثائرته الهوجاء .. وشرع بقصف اليمن بحقد دفين وذعر من مآلات الثورة التي شخصت أن مشاكل اليمن واخفاقاته طيلة العقود الماضية هو نتيجة تدخله الخبيث في كلّ مناحي الحياة .

انتهجت الثورة مبكرة نهجاً سلمياً أخوياً مسؤولاً حيث سارعت للتوقيع على ميثاق السلم والشراكة وظلت متمسكة بالشراكة حتى اليوم وهو دليل على أنها لم تكن ثورة إقصاء واستحواذ ولم تقد المناهضين إلى المشانق ولم تملأ السجون بالسياسيين من باقي الأحزاب ولم تنفرد بالسلطة كما هو شأن الثورات الأخرى بل ركزت على توظيف قدرات ومهارات الجميع في إعادة بناء مؤسسات الدولة واحتوت كلّ الراغبين بالانخراط في الجيش واللجان وحفظ الأمن، وهو دليل أنها ثورة ضد القوى الخارجية في الداخل وعملائهم.

وقد ظن خصوم حركة أنصار الله الذين تزعموا الثورة حينها أن هذا النهج سوف يليه تجريف وإقصاء وتهميش وكثر المشككين حينها من مرضى القلوب لكن السنوات أثبتت مدى الوعي لهذا الطرف السياسي الذي حمل على عاتقة مسؤولية المرحلة في ظل حرب شعواء لم يفقد أعصابه ولم يخرج عن طوره وظل يمنح الفرص ويؤهل ويدرب وينصح ويعفو حتى استقام الوضع في فترة وجيزة إلى حال لم يكن متوقعاً محققاً بذلك نجاح على مختلف المستويات والأصعدة مستنداً إلى منطلقات ثورة الـ21 من سبتمبر منصفاً الثورات السابقة من خلال فعالياته وتوجهاته، مستذكراً كل التضحيات التي قدمها الشعب اليمني في كل الثورات، مستلهماً الدروس والعبر، مصوباً كل جهوده للنهوض باليمن إنسانياً وتنموياً وعسكرياً بقدر الإمكانيات المتاحة في ظل الحصار والحرب.

لقد أخذتنا الثورة إلى مسار أكثر شرفاً مما كان يراد لليمن، وما نشهد اليوم من انجازات عسكرية وأمنية وتنموية واستقرار اقتصادي ملموس وتحسن متقدم في المؤسسات الخدمية الحكومية ما هي إلا ثمار حرصت القيادة الثورية ممثلة بالسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، والقيادات الوطنية الشريفة التي استشعرت المسؤولية الوطنية في ظل ظروف صعبة وقاهرة ..جعلت اليمن يخرج اليوم كالعنقاء من تحت الرماد أكثر قوة وبأساً وإصراراً وعزيمة على مواصلة المسيرة نحو تحقيق استقلال كامل للوطن وسيادة غير منقوصة في يمن لكل اليمنيين دون تدخل خارجي.

لقد بترت ثورة الـ21 من سبتمبر الأذرع الخارجية التي اغتالت آمال وتطلعات الشعب في الثورات السابقة.. وأغلقت عقود من الارتهان، وحققت شراكة مميزة مع باقي المكونات السياسية والوطنية ولا تزال تمد يد السلام والأخوة لكل المغرر بهم للعودة إلى جادة الصواب والإسهام في بناء اليمن الكبير والقوي والمستقل الذي لا يقبل المساومة على السيادة ولا يراهن إلا على الله وعزيمة شعب له حضارة جذورها ضاربة في عمق التاريخ ليستعيد بذلك دوره الريادي والتاريخي في المنطقة والعالم ..وطن وشعب يضع له ألف اعتبار من قبل الأصدقاء والأعداء، وكلنا أمل في ظل القيادة الثورية أن تصل اليمن في فترة زمنية قياسية لأن تكون واجهة العالم الجديد فالأيام دول والأحداث اليوم في مختلف بقاع الأرض تصوغ هذا العالم الجديد وتشير إلى ولوج العالم منعطف تاريخي مختلف تقودنا معه ثورة الـ21 من سبتمبر إلى النصر الكبير بإذن الله.. وحكمة القيادة.

وقفةٌ مع برنامج رجال الله (معرفة الله – الثقة بالله)

معنى لا إله إلا الله – الدرس الأول

تُعتَبَرُ مجموعةُ دروس [معرفة الله] الخمسةَ عشرةَ التي ألقاها السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) من أهم الدروس التي تسلط الضوء على بعض المعالم الأساسية لمعرفة الله وفق المنهجية القرآنية، بعيدًا عن كُتُب [علم الكلام] التي تُسمى بعلوم أصول الدين والتي قَـدَّمت معرفة الله [معرفة ناقصة ومغلوطة]!! مما انعكس ذلك على الواقع الوجداني للأمة وبالتالي على ضعف واقعها العملي، وجعلها تعيش [أزمة ثقة بالله] حقيقية، فأصبح واقع هذه الأمة اليوم هو أحد النتائج الكارثية الكبرى للمعرفة الناقصة والمغلوطة لله سبحانه وتعالى.

ومن أهم القضايا الأساسية والمهمة التي أكّد عليها السيد (رضوان الله عليه) في الدرس الأول من دروس معرفة الله: أن المسلمين ضحية عقائد باطلة، ويعيشون أزمة ثقة بالله تعالى جاءت نتيجة عدم معرفة الله من خلال [القرآن الكريم] الذي هو أهم مصدر لمعرفة الله، واعتبر السيد (رضوان الله عليه) أن آية الكرسي من أعظم الآيات القرآنية في معرفة الله، وأنَّ أهم مقاصد القرآن الكريم هو: ترسيخ ألوهية الله وعظمته، وترسيخ عبوديتنا له، والانشداد القوي والثقة العظيمة به سبحانه. وأن جميع ما كلفنا اللهُ به هو من منطلق رحمته، وحكمته. كما دلَّلَ السيد على أن الإيمان بالله هو [إيمان عملي]، وأكَّدَ على أهمية التأمل في حديث القرآن عن جهنم؛ واعتبرَ أنَّ كل معصية يرتكبها الإنسانُ ترسخ نسبةً من الخبث، وأنَّ الانصراف عن نهج الله دليل على الجهل بألوهية الله جلَّ وعلا..

المسلمون هم ضحية عقائد باطلة ويعيشون أزمةَ ثقة بالله:

ومن خلال تقييم الشهيد القائد للواقع، اعتبر (رضوان الله عليه) أنّ الأمةَ بالإضافة إلى أنها تعيش أزمة ثقة بالله؛ هي أيضاً ضحيةُ عقائدَ باطلةٍ، وثقافة مغلوطة جاءتها من خارج كتاب الله، وعترة رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، ومما قاله في ذلك:

((الحقيقة: إذا تأمل الإنسان في واقع الناس يجد أننا ضحية عقائد باطلة، وثقافة مغلوطة جاءتنا من خارج الثقلين: كتاب الله، وعترة رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله)، هذا شيء. الشيء الآخر – وهو الأهم – أننا لم نثق بالله كما ينبغي، المسلمون يعيشون أزمة ثقة بالله.. لماذا؟ أليس في القرآن الكريم ما يمكن أن يعزز ثقتنا بالله سبحانه وتعالى؟ بلى. القرآن الكريم هو الذي قال الله عنه: {لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} (الحشر:21) قلة معرفة بالله، انعدام ثقة بالله، هي التي جعلت المسلمين يتصرفون بعيداً عن الله سبحانه وتعالى، فلم يهتدوا بهديه، لو وثقنا بالله كما ينبغي لانطلق الناس لا يخشون أحداً إلا الله)).

القرآنُ الكريم هو أهم مصدر لمعرفة الله تعالى:

وبما أنّ معرفة الله هي أول الدين وأساسه، فإنه لا يمكن للقواعد الكلامية، أو الكتب الوضعية – في عرضها أو في تقديمها لمعرفة الله – أن تكون أفضل من القرآن الكريم في أسلوبه، وسعته، وعمقه، وبلاغته؛ لأنّ وراءَ القرآن من أنزل القرآن – كما قال الشهيدُ القائدُ – ، ومن أنزل القرآن هو الله سبحانه وتعالى، الذي خلق النفوس، وهو أعلم بكنهها، وأعلم بالمنطق الذي ينسجم مع فطرتها، وهو سبحانه الأعلم بما يعزز معرفته بالشكل الذي يؤثر في أعماق القلوب والوجدان، وبالأسلوب الذي يشدّ عباده إليه، ويعزز الثقة به، ولذلك يؤكد السيد (رضوان الله عليه) على أنّ غير القرآن لا يمكن أن يصنع المعرفة الواسعة والكاملة بالله؛ لأنّ الله أودع في كتابه من الآيات الكثيرة والكافية، وبالشكل الذي يجعله أهم مصدر لمعرفته سبحانه وتعالى. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((وأهم مصدر لمعرفة الله سبحانه وتعالى هو القرآن الكريم، القرآن الكريم الذي يعطي معرفة واسعة، معرفة متكاملة، مِن غير القرآن الكريم لا يمكن أن نحصل على المعرفة بالشكل الذي ينبغي أن نكون عليها، حتى تكون معرفة تدفعنا إلى الثقة بالله أكثر فأكثر)).

((الآيات التي نحصل من خلالها على معرفة لله بالشكل المطلوب هي آيات كثيرة جداً، جداً في القرآن الكريم، تلك الآيات التي تتحدث عن ألوهية الله، وملكه، وعظمته، تلك الآيات التي تتحدث عن عظيم نعمه علينا، تلك الآيات التي تتحدث بأن له ملك السموات والأرض، التي تتحدث بأنه مالك السموات والأرض وما بينهما، وهو من يملك اليوم الآخر، وبيده مصيرنا، هو من يملك الجنة، من يملك النار، هو من يعلم الغيب والشهادة، هو العزيز، هو الحكيم، هو السميع، هو البصير، هو الرؤوف، هو الرحيم. تلك الآيات التي تتحدث عنه سبحانه وتعالى بأنه جدير بأن يثق به عباده، وأن يخاف منه عباده، وأن يلتجئ إليه أولياؤه)).

المرأة بين تكريم القرآن واستغلال أدعياء الحرية

المرأة في ثقافات الشعوب القديمة

الحلقة الأولى

عبد الرحمن محمد حميد الدين:

بمناسبة [اليوم العالمي للمرأة المسلمة] الذي يطلُّ علينا في العشرين من شهر جُمَادى الآخرة، والذي يصادف ميلاد سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي أعلنه الإمامُ الخميني (رضوان الله عليه) يومًا عالميًا للمرأة المسلمة، سنعرض في صحيفة «المسيرة» مجموعة حلقات عن: المرأة بين تكريم القرآن واستغلال أدعياء الحرية المتشدقين بحقوق المرأة، والذي وجدوا في هذا العنوان مطيّة لاستهداف القيم والأخلاق، وتدمير المجتمع العربي والإسلامي، ومدخلاً لجني الأموال الطائلة من خلال هذا الاستغلال السيء..

وقبل أن ندخل في صلب الموضوع لا بد أن نعرج على لمحة سريعة عن تعاطي الشعوب والحضارات مع [المرأة]، ثم نقدم مقارنة بسيطة بين نظرة الغرب وأمريكا للمرأة وطريقة التعاطي مع تلك العناوين التي يروجون لها، ومن ثمَّ نعرض ما يتم تداوله من نظرة مغلوطة في أوساط العرب والمسلمين، وفي الأخير نضع بين يدي القارئ الكريم نظرة القرآن للمرأة من خلال ما طرحه السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) في بعض دروسه ومحاضراته.

المرأة في ثقافات الشعوب:

منذ الماضي السحيق كانت مختلف «الديانات» والأنظمة القديمة في شتى بقاع المعمورة تستضعف المرأة وتحتقرها وتستغلها وكأنها مخلوق آخر..! وكان ذلك الاستضعاف والقهر يختلف من حضارةٍ لأخرى ومن شعبٍ لآخر وبحسب الأيديولوجيا التي تتبناها تلك الأمم على اختلاف مشاربها.. وسنذكر لمحة تاريخية موجزة لذلك التعاطي الذي ضل طريق الهدى بعيدًا عمَّا رسمه اللهُ سبحانه وتعالى للإنسان، كما أنّ ذلك التعاطي الفجّ هدَمَ المجتمعات من خلال ظلمه للمرأة (الأم، والأخت، والبنت، والزوجة) وأسَّسَ لأجيال هدّامة ومتوحشة..

أولاً: المرأة عند الآشوريين:

بالرغم من الإيجابيات التي كانت تُحسب لقوانين [حمو رابي] المتعلقة بتنظيم العلاقات الإنسانية والاجتماعية، ومنها ما يتعلق بالمرأة كفرض الحجاب على النساء، إلا أن هناك بعض القوانين المجحفة بحق المرأة عند الآشوريين ومنها: أن المرأة إذا لم تطع زوجها في كافة الأمور وبلا استثناء كان يُحكم عليها بسلب حريتها ومعاملتها كالجارية.. ومن الأحكام القاسية التي قنَّنها الأشوريون أن المرأة إذا حكم عليها القاضي بإسرافها أو إهمالها في شؤون البيت يتم إغراقها في الماء حتى الموت..!!.

ثانيًا: المرأة عند الإغريق:

كانت المرأة في عهد الإغريق مسلوبة الإرادة في كل شيء، بل ومنعها القانون اليوناني من الميراث ولا تستطيع الحصول على الطلاق من زوجها.. وقد وصل امتهان المرأة في اليونان إلى الحد الذي قال فيها أرسطو: «إن الطبيعة لم تزود المرأة بأي استعداد عقلي يُعتدّ به..!! وفي مرحلة من التاريخ وبعد أن أصبحت نسبة الرجال في اليونان تقل نتيجة لكثرة الحروب، استطاعت المرأة اليونانية أن تسترد بعض حقوقها الطبيعية مما حدى بأرسطو في ذلك الحين أن يُعيب على الدولة اليونانية هذا التراجع.

ثالثًا: المرأة عند الرومان:

لم يكن يحق للمرأة الرومانية حق التملك، وكان كل ما تحصل عليه يُضاف إلى الأسرة سواءٌ أكانت متزوجةً أم لا، فلم يكن لها الحق في أن تملك مالاً بالمطلق..!!..

ومن الغريب أن قوانين الرومان التي كانت تُسمى بالألواح الاثني عشر تضع [الأنوثة] في خانة عدم الأهلية؛ حيث كان القانون الروماني يضع ثلاثة أسباب إذا تحقق أحدُها فإنّ صاحبها يكون فاقدًا للأهلية؛ وأحد هذه الأسباب التي تفقد الأهلية بنظر الرومان هو [الأنوثة]..!.

رابعًا: المرأة عند قدماء الصين:

كانت المرأة عند الصينيين القدماء تُضطهَدُ من خلال الحق الذي منحه المجتمع الصيني آنذاك للزوج بسلب حقوق زوجته، ومنحه الحق في بيع زوجته كالجارية وقتما شاء..!!. كما منعوا المرأة الأرملة التي مات زوجها من أن تتزوج بعده، وهي عندهم محتقرة..

وفي بعض دول آسيا لا تزال بعض العادات القاسية عند بعض [القبائل الوثنية] التي تحكم على المرأة التي يموت زوجها بأن تُدفن معه وهي حية..!! وهي عادة لا تزال موجودة حتى اليوم عند بعض القوميات الأسيوية..

خامسًا: المرأة في الديانة الهندوسية:

كان أبرز ما تميز به الهندوس في الهند إلى وقتٍ قريب هو أنهم كانوا يحكمون على المرأة التي يموت زوجها بأن تحرق نفسها، ولا يحق لها أن تعيش بعده..! وكذلك كان يفعل اليابانيون.. وبحسب القوانين الهندوسية أيضًا كانت المرأة العاقر تُقدم كقربان للآلهة التي يؤمنون بها؛ حتى ترضى عنهم وينزل الرخاء والمطر بحسب ما يعتقدون..!!.

سادسًا: المرأة فيما يسمى بالحضارة الفرعونية:

بالرغم أن المرأة في عصر الفراعنة وصلت إلى مقاليد الحكم مثل كليو باترا وحتشبسوت، ولكن هذا التقليد كان خاصًا بالطبقة الحاكمة فحسب.. وما يُشاع حاليًا عن أن المرأة في عهد الفراعنة بأنها كانت تحظى بمكانة عالية على المستويين الاجتماعي والسياسي ربما أنه كان متعلقًا بالأسر الحاكمة والأرستقراطية والإقطاعية فقط، أما أفراد الشعب المصري في ذلك الحين فقد كانت المرأة عندهم لا يختلف اضطهادها عن سائر المجتمعات القديمة الأخرى، وكان من أبرز التقاليد الظالمة بحق المرأة المصرية أنهم كانوا يأتون بفتاة جميلة ومزينة بالحلي ثم يلقونها في نهر النيل وهي حية، اعتقادًا منهم أنه سيفيضُ النيل وسيعم النماء..!! وظل هذا التقليد ساريًا عند بعض القوميات المصرية حتى جاء الإسلام ومنع ذلك.

ومن أبرز الشواهد على اضطهاد المرأة في عهد الفراعنة ما نقله القرآن الكريم عن استضعاف النساء في مرحلة من المراحل التاريخية التي عاشها بنو إسرائيل في مصر قبل مجيء نبي الله موسى (عليه السلام)، حيث يقول الله تعالى: {وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَونَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ}.. فكانت المرأة في هذه المرحلة تتعرض لأشدِّ أنواع الاضطهاد وكان جنود فرعون يأخذون عنوة كلَّ فتاة تبلغ التاسعة من عمرها، لتقوم بأعمال الخدمة في منازل الأسر الحاكمة والأرستقراطية، ومعاملتها كجارية إلى الأبد..

المشهد الفلسطيني في الـ 24 الساعة الماضية..

اقتحامات متناوبة للأقصى والمواجهات مستمرة وتنذر بانفجارٍ وشيك

المسيرة : متابعة خاصة

في عدوانٍ آثم ومتصاعد، تشهد ساحات المسجد الأقصى المبارك تدنيسًا من الجماعات الاستيطانية ومنظمات «الهيكل»، تزامنًا مع بدء الاحتفال بما يسمى «الأعياد اليهودية», وتشكل هذه الأعياد كابوسًا ينغص حياة المقدسيين، وخصوصًا أنها تتزامن مع انتهاكات كبيرة تمارسها قوات الاحتلال في المدينة المقدسة، تصاحبها إجراءات تعسفية تحت ذريعة تأمين احتفالات المستوطنين.

في السياق, اتخذ الاحتلال قرارًا بعد نفخ الأبواق للانتقال لمرحلة زمنية جديدة ولو معنويًا، في محاولة لإزالة قبة الصخرة من الوجود، واستبدالها بما يطلقون عليه «قدس الأقداس»، وفي الوقت الذي تعيش فيه قوات العدو تأهبًا غير مسبوق أمام تصاعد أعمال وتهديدات فصائل المقاومة الفلسطينية، يحامي المرابطون عن مقدساتهم بلحمهم الحي.

وفي التفاصيل، اقتحمت، صباح أمس الاثنين, الجماعات اليهودية المتطرفة باحات المسجد الأقصى على شكل مجموعات يرتدي بعضهم لباس الكهنة، وسط حماية مشددة من شرطة الاحتلال، والتي اقتحمت المسجد المبارك بأعداد كبيرة، واعتدت على المرابطين لإخراجهم من الباحات.

وقبل ذلك منعت شرطة العدو، والتي كثفت من تواجدها على مداخل المسجد الأقصى والشوارع المؤدية إليه، دخول المصلين ممن هم دون 40 عامًا من أداء صلاة الفجر، وقمعت بعض التجمعات للشبان الذين حاولوا الوصول للأقصى، وانتشرت قواتها منذ ساعات الفجر الأولى تمهيدًا لتأمين اقتحامات المستوطنين.

كما أغلقت قوات الاحتلال الصهيوني الحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل بالضفة المحتلة بحجة الأعياد اليهودية, وأوضح مدير الحرم الإبراهيمي، غسان الرجبي، أن سلطات الاحتلال أغلقت الحرم الإبراهيمي أمام المسلمين ابتداء من الساعة العاشرة من مساء أمسٍ الأول الأحد، ولمدة 24 ساعة.

المرابطون يتصدون لاقتحام المستوطنين

واحتشد أعداد من المرابطين والمرابطات داخل الأقصى، حيث صدحوا بالتكبيرات، فيما تحصن بعض الشبان داخل المصلى القبلي وألقوا «المفرقعات»، وأصدروا أصواتًا مختلفة، لإرباك المستوطنين وشرطة الاحتلال، في حين اعتدت شرطة الاحتلال عدة مرات على المرابطين والمرابطات، فيما اعتقلت شابًا بعد الاعتداء عليه من داخل ساحات المسجد.

واعتلت عناصر من شرطة الاحتلال مصليات المسجد، وخاصة المطلة منها على المصلى القبلي الذي يتواجد بداخله الشبان المرابطون.

اعتداءات الاحتلال على المواطنين

وكانت قوات الاحتلال قد اعتدت بالضرب على النساء المرابطات في ساحات الأقصى، وعلى المصلين الذي يؤدون صلاة الضحى قبالة المصلى القبلي، واعتدت أيضًا على الصحفيين المتواجدين بالقرب من باب السلسلة، في المسجد الأقصى المبارك.

وأطلق جنود الاحتلال الرصاص المغلف بالمطاط على المصلين المحاصرين داخل المصلى القبلي، أثناء تأمين اقتحام مجموعة من المستوطنين لساحات الأقصى، كما منعت طلبة المدارس من الدخول إلى مدارسهم عند باب المجلس، فيما أطلقت شرطة الاحتلال طائرة مسيَّرة في سماء المسجد الأقصى.

وبينما اعتقلت قوات الاحتلال أكثر من 6 شبان فلسطينيين واعتدت على العشرات، أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني أن طواقمه تعاملت مع إصابتين عند باب الأسباط في القدس، إحداها نتيجة رش غاز الفلفل، والثانية نتيجة الضرب المباشر, وفي وقتٍ متأخرٍ مساء أمس أعلن الهلال الأحمر عن 5 إصابات جراء اعتداء قوات الاحتلال على الأهالي عند باب الأسباط بقنابل الغاز والضرب.

قطعان الاقتحامات والتدنيس

واستبق طوفان الاقتحامات الاثنين، اقتحام كبير الأحد، لنحو 300 مستوطن أدّوا «طقوسًا توراتية»، وحَشد آخرون في ساحة البراق، فيما عرضت سلطات العدو من جهة باب الخليل صورًا على سور القدس لشعارات تلمودية، وسط تكثيف الاعتداءات على الأهالي في الأحياء المقدسية التي شهدت مواجهات تخلّلها اعتقالات واسعة، في حين قرّرت إغلاق المسجد الإبراهيمي في الخليل.

وذكرت مصادر محلية وفي أحدث إحصائية أن «405 مستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى في «عيد رأس السنة العبرية» أمس الاثنين.

وبدأ مئات المستوطنين صباح الأحد، استباحة المسجد الأقصى المبارك على نطاقٍ واسع، بحماية قوات الاحتلال، وانتشر جنود الاحتلال بكثافة في ساحات الأقصى وتحديدًا في المنطقة الشرقية وحول باب الرحمة، كما أخلى جنود الاحتلال المصلين من محيط باب الرحمة، وفرضت تشديدات على دخول الفلسطينيين إلى المسجد المبارك، وأدى المستوطنون رقصات وطقوس الانبطاح داخل الأقصى وعلى أبوابه، إلى جانب ترديد عبارات مسيئة للعرب والمسلمين.

تصاعد عمليات المقاومة

وتشهد عمليات المقاومة تصاعداً ضد قوات الاحتلال الصهيوني ومستوطنيه في الضفة الغربية والقدس المحتلة، ممّا يربك حسابات الاحتلال ويفشل منظومته الأمنية، التي تلقي باللوم إمّا على «ضعف» السلطة الفلسطينية وأجهزتها، أو على فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة بـ«إشعال الوضع».

وفي السياق، حذر رئيس «الشاباك»، رونين بار، قائد «حماس» في غزة، يحيى السنوار، بالقول: «أنصح السنوار في التفكير في خطواته، لا يمكن أن يبقى الهدوء بغزة في وقتٍ تشعل فيه حماس الأوضاع في الضفة الغربية من خلال تجنيد خلايا ومحاولة تنفيذ هجمات مسلحة».

وردّ الناطق باسم «حماس»، فوزي برهوم، على تهديدات «الشاباك»، بالقول: إنها «تعكس المأزق السياسي والأمني والعسكري الذي يعاني منه قادة الاحتلال بفعل المعادلات التي فرضتها عليه المقاومة في غزة، والصمود البطولي والأسطوري لشعبنا ومقاومته المباركة الباسلة المتصاعدة في الضفة الغربية والقدس»، مشيراً إلى أن هذه تهديدات «ليست جديدة ولا تخيف شعبنا الفلسطيني ولا قيادة المقاومة».

كما تحدث إعلام الاحتلال عن قلق في صفوف قادة المنظومة الأمنية «الإسرائيلية» من صمت قادة المنظمات في غزة على الأوضاع التي تجري الآن على الأرض ويعتقدون أن حماس على وجه الخصوص ستباغت بضربة غير مسبوقة تجاه تل أبيب.

وفي سياق تصدي الفلسطينيين لإجراءات الاحتلال الاستفزازية، استهدف الشبان الثائر آليات الاحتلال في بلدة بيت إجزاء شمال غرب القدس المحتلة بالزجاجات الحارقة، وذلك خلال المواجهات المستمرة في البلدة، واندلعت المواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال في شارع الجدار في بلدة بيت إجزا شمال غرب مدينة القدس المحتلة.

كذلك، لا تزال المواجهات مستمرة في بلدة سلوان بالقدس، حيث يتم استهداف قوات الاحتلال بالمفرقعات النارية.

وأفادت مصادر محلية باندلاع حريق كبير في بلدة الطور بفعل القنابل التي أطلقتها قوات الاحتلال تجاه الفلسطينيين، كما اقتحمت قوات الاحتلال مجموعة من المحال التجارية في بلدة جبل المكبر بالقدس.

وفي سياقٍ متصل، أطلق جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع خلال مواجهات اندلعت في قرية النبي صالح شمال غرب مدينة رام الله، وأغلقوا البوابة المنصوبة على مدخل القرية، وذلك خلال مواجهات اندلعت بينها وبين الشبان الفلسطينيين.

ودعت القوات «الإسرائيلية» المستوطنين وخاصة في القدس إلى «حمل السلاح خلال رأس السنة العبرية».

وفي هذا السياق، جدّد الشيخ عكرمة صبري، خطيب المسجد الأقصى، دعوته لشد الرحال والرباط في المسجد.

وقال: إن «الاقتحام الذي دعا إليه المستوطنون ويبدأ الاثنين يمثل سابقة خطيرة، لافتاً إلى أن ما يدعون إليه من إدخال البوق للنفخ فيه داخل الأقصى، مرفوض لدى الكل الفلسطيني».

الجهاد الإسلامي: نشيد بصمود المقدسيين الذين يمثلون خط الدفاع الأول عن المدينة المقدسة

المسيرة : متابعات

أكدت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، أمس الاثنين، في الذكرى الـ 26 «لهبّة النفق» المباركة، التي خاضها الشعب المقاوم لصد الاعتداء على المسجد الأقصى وفتح النفق الغربي تحت قواعده الأساسية، أنها مثلت ذخراً لشعبنا وأمتنا في استمرار معركة الدفاع والمواجهة.

وباركت الحركة في ذكرى هبة النفق انتفاضة شعبنا المشتعلة وحالة الاشتباك والمواجهة التي يتقدم صفوفها المقاومون الأحرار على امتداد الضفة المحتلة، مشيدةً بصمود أهلنا المقدسيين الذين يمثلون خط الدفاع الأول عن المدينة المقدسة في وجه اقتحامات الاحتلال ومستوطنيه. وجددت العهد والقسم على مواصلة درب المقاومة بكل الطرق وفي مقدمتها المقاومة المسلحة حتى دحر الاحتلال وزواله عن أرضنا فلسطين، مشددة على أنها «لن ندخر أي جهد وإمكانيات في سبيل حرية شعبنا ومقدساتنا».

وأكدت على وحدة الشعب الصامد خلف المقاومة، وشد الرحال والرباط في المسجد الأقصى والدفاع عنه بكل السبل المتاحة، والتصدي لمخططات التهويد وإقامة الطقوس الفاسدة فيما يسمى الأعياد اليهودية.

ودعت الحركة أبناء الأمة المخلصين لتوجيه البوصلة نحو فلسطين وأهلها والدفاع عن المقدسات، وأخذ دورهم واستنهاض قوتهم لأجل الأقصى الذي هو رمز مقاومتنا وعنوان مواجهتنا حتى تطهيره من دنس الاحتلال.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1489)

الثلاثاء
1 ربيع أول 1444هـ
27 سبتمبر 2022م

استمرار العدوان أكبرُ تهديد للسلم الإقليمي والدولي وضررُه لن يقفَ على حدود اليمن والتصنيعُ العسكري من أهمِّ إنجازات الثورة وهو إنجاز عظيم وغيرعادي ويفتخر به الوطن، ومستقبل التصنيع في بلدنا عسكرياً ومدنياً واعد.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الاحتفال بصنعاء والرعب بتل أبيب والرهبة بالمملكة

هشام عبد القادر

تسعة عروض عسكرية كُلٌّ عرض يكونُ أشدَّ وأعظمَ من الذي قبله مع أن كُلّ العروض العسكرية مهيبةٌ وأدهشت العقول.. الصديق قبل العدو.

كيف لهذه الأُمَّة المحاصرة أن تخرُجَ من بين التراب بهذه المعدات والكوادر البشرية والأسلحة المتطورة وهذه الترتيبات التي لم تكن من قبل.

فقد حصل في العيد العاشر للوحدة اليمنية عرض عسكري ولكنه لم يكن بهذه المستويات.. وهناك فرق كبير ولا مقارنة.. بالعيد العاشر كان العرض العسكري إلى جانب الكليات العسكرية طلاب أَيْضاً خدمة الدفاع الوطني ولكن بهذه الأعياد السبتمبرية عيد 21 سبتمبر والعروض العسكرية التي قبلها من خريجين لدفع عسكرية.. ويحملون عقيدة إيمَانية وقتالية.

هذه العروض أحدثت الرعب في تل أبيب وَبهتت العدو في مملكة الرمال.. وهي رسالة مفادها أنتم بالهُدنة أردتم أن تقولوا لليمن هذه الهُدنة لصالح الأمريكي ولصالح المملكة والتحالف.. وأردتم التمويه وأخذ أنفاسَكم وتسخير الطاقة لحرب روسيا، وآمنتم بأنفسكم أن اليمن استسلمت ولكن الآن انظروا لليمن لا زالت لم تظهر إلا القليل رغم الحرب والحصار والعدوان عليها.

هذه العروض هي سلمية لمن سالم اليمن وهي رسالة حرب لمن حارب اليمن.. ولم تكُنِ اليمن ضعيفةً عبر التاريخ؛ لأَنَّها يمنُ الأنصار وموعودة بالنصر، وهذه النعمةُ لا بُدَّ ما نحمد الله عليها ليلاً ونهاراً ونشكر القيادة الثورية والسياسية وشعب اليمن المقاتل والمسالم والشجاع والكريم.

وإن شاء الله اليمن تعود في اقتصادها أقوى اقتصاد بالعالم، وأقوى جيش بالعالم.. يداً بيد مع كُلّ دول محور المقاومة.

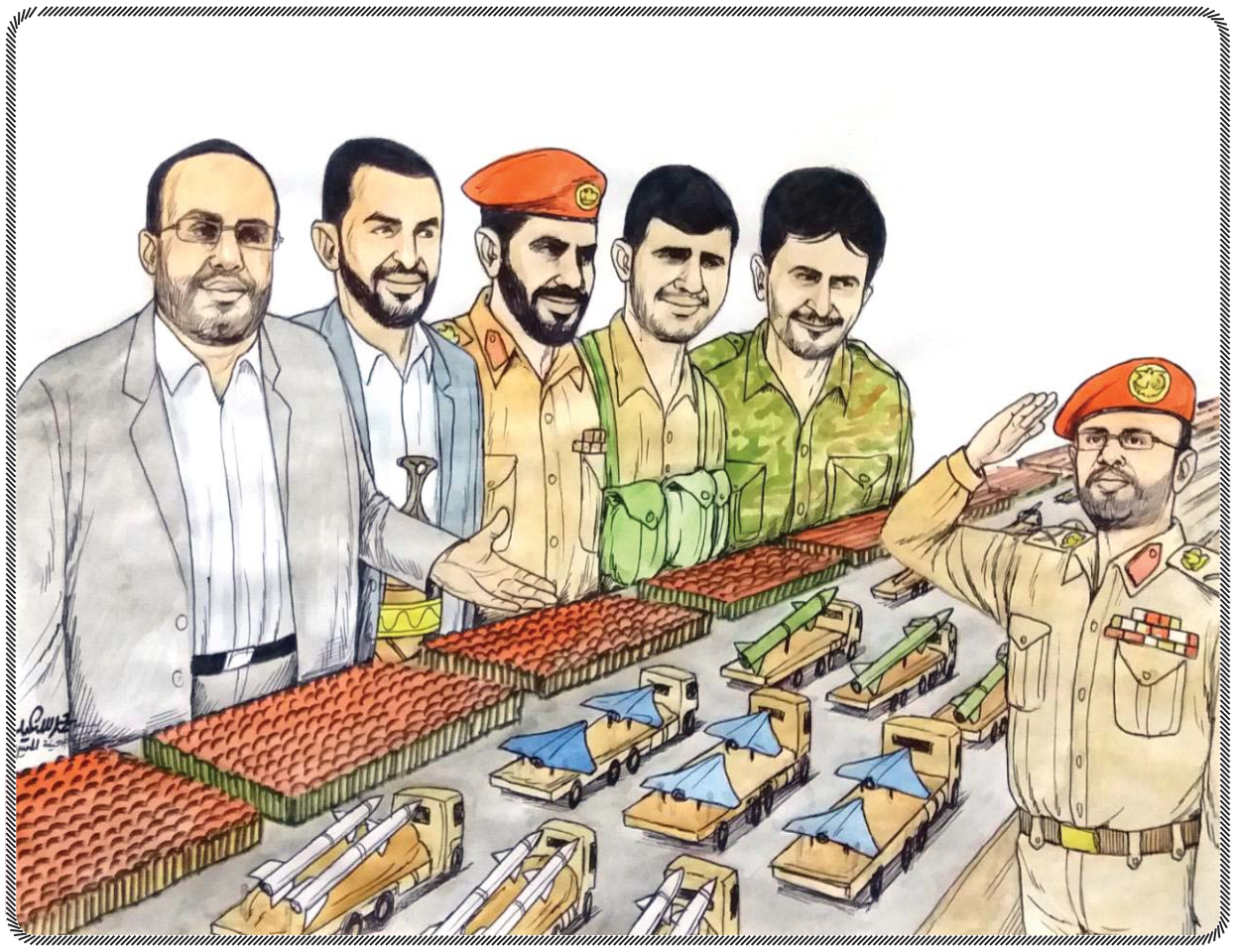

٢١ سبتمبر ثورةُ انتصار وجهاد

خلود خالد الحوثي

إنها ثورةُ شباب أحرار شرفاء قادها إنسان شاب عظيم ذو حكمة وبصيرة ويتمتع بنظرة مستقبلية نظرة للمدى البعيد، هي ثورة خرجها كُلّ إنسان حر غيور عظيم شريف يطمح لأن تصل صدى هذه الثورة للحد والوقت البعيد.

ثورة حقّقت أهدافها الاستراتيجية الوطنية حقّقت الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية والاستقلال واستعادة الوطن وثرواته المشيّدة المجيدة، وَالتحرّر من العبودية والوصاية من دول الشر أمريكا وإسرائيل الذينَ بدورهم تكابد عليهم الأطماع التي صارت صعبة الوصول إليها ودليل على ذلك أنهم شنوا حرباً يقودها تحت مسمى أعظم الدول عسكريًّا ذات أسلحة ومعدات وتقنيات حديثة إلّا أن الله لا يرضى أن يذل قوماً مؤمنين موالين مجاهدين مناصرين للنبي وحيدرة الكرار وآلهم الغر الميامين، فكان الله في عونهم ورغم أن أطماعهم وطموحهم المهزومة والهزيلة التي كانوا يظنون أنهم سيحطمون الشعب اليمني العظيم في غضون سبعة أَيَّام وسويعات بسيطة ولكن أبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون، بالرغم من أنهم أغبياء جِدًّا لم يعلموا أنهم يواجهون جيشاً وشعباً لقب في قديم الزمان بـ (مقبرة الغزاة) شعب يقوده إنسان عظيم، قائد حكيم، قائد اقتصادي رشيد، قائد عسكري مهيب وقائد قرآني مجيد خلّد من خلاله وخلال علمه المجيد وعلومه الذي تلقب كجده (علمٌ لا يدرك قعره) كبحر مليء بالثروات والحكم وكموج يهب بأمواج الصلابة والجهاد، إنه ابن بدر الدين قائد ليس كمثل أي قائد يحمل بصيرة، ورؤية الجهاد لديه واضحة وضوح الشمس وإن ما رأيتم اليوم من عرض عسكري مهيب، عرض من خلاله هز عروش الطغاة والمستكبرين هز أطماع وطموح الأعداء المستكبرين.

عرض بمعدات وتقنيات لم تكن ذات معدات بسيطة بل معدات تصيب وكر الأعداء وُصُولاً إلى تل أبيب والبيت الأبيض وأهداف أعظم وأوسع إلا كما نقول رشفة ماء من بحره الحكيم، إنه رجل قول وفعل وكما قِيل عنه: (يا ويل أمريكا من السيد) يا ويل الطغاة من السيد إذَا حذّر، وأظن أنكم سمعتم تحذيراته من قبل عندما قال: (حذارِ حذارِ حذارِ)، لم يقلها كلمة تذهب هباءً منثوراً وإنما هي عزيمة وصبر وجهاد وسيمرغ أنوف المستكبرين في أعماق التراب بل سيمرغهم ويجعلهم يستسلمون ويخضعون ويروّن الويل من قائدنا وجيشنا وشعبنا وصغارنا وكبارنا ذكوراً وإناثاً بإذن الله، والنصر حليفنا وهذا وعد من الله عندما قال: (وَمَا جَعَلَهُ اللهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ).

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي (٠١٠٢٠٢٩٨٧٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٤٥٥٠٣٥٤٠١٠٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢١٦٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء